





إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٢٦ جمادي الاول ١٣٩٦ هـ
٢٥ مايو ١٩٧٦ العدد ٣٠١ السنة السابعة

# تضامن حقيقي . ام "اسكت وانا اسكت" ؟!
# ومشكلة المتخاصمين . ام مشكلة "الوساطة" ؟
# "الذين يجمعهم الهوى .. يفرقهم الهوى"

قال تعالى:

"وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون . فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون"

المؤمنون - ٥٢ - ٥٣

قبس من نور

## فرنسا الاستعمارية

كون هنري كيسنجر لجنة قوامها خبراء في السياسة ورصد اتجاهات الشعوب . وهذه اللجنة خاصة بدراسة « الاحتمالات » التي تسفر عنها الانتخابات الفرنسية القادمة وبالذات احتمال اشتراك الشيوعيين في الحكم .

أي أن فرنسا مهددة داخل بيتها نفسه وان الكاثوليكية « عجزت » عن الوقوف في وجه الالحاد والشيوعية .

لكن فرنسا التي تمثل دور الفار في بلادها تريد أن تكون « أسدا » علينا . وذلك باستعدادها للتدخل في لبنان .

هل تتدخل فرنسا من أجل « حماية » الحريات أو من أجل كبح اليسار في لبنان — وهي حكاية بالغ فيها الغرب ابتغاء تخويف أنظمة عربية معروفة —

أما قصة الحريات فاخر من يتحدث عنها هو فرنسا . فتاريخها الاستعماري في الشمال الافريقي وفي سوريا ولبنان وغير ذلك . وواقعها الاستعماري في جيبوتي وجزر القمر ، كل ذلك يؤكد أن فرنسا تكذب — وبطريقة تثير الغثيان — عندما تدعي انها تحمي الحريات .

اما قصة كبح اليسار فمضحكة أيضا فالذين يهدد بلادهم مد شيوعي ليس بينه وبين الحكم سوى خطوات لا يستطيعون كبح اليسار في أي منطقة أخرى .

وبسقوط هذين الاحتمالين يتضح أن فرنسا تريد التدخل في لبنان تحت راية الصليب . وبدافع الحقد الصليبي .

انها تريد « تثبيت » الامتيازات الاستعمارية التي منحتها للمارون في عهد الانتداب .

وأسوأ من السوء : السكوت الذليل الذي يطوى الحكام العرب . ويخرس السنتهم الطويلة — في شتائم بعضهم — في شتائم بعضهم بعضا — ويشل حركتهم .

هل هو التواطؤ ؟ هل هو الانحياز الكامل لاعداء امتنا هل هو الايثار لحياة المهانة والخنوع ؟

كان الموقف يتطلب أن يسارع الحكام العرب الى ادانة الموقف الفرنسي . ادانة تقترن بتهديد محدد وحاسم هو : اذا وطأت اقدام جندي فرنسي واحد أرض لبنان فان ذلك يعني اعلان الحرب بين العرب وفرنسا وسيترتب على هذا الاعلان قطع العلاقات الاقتصادية والسياسية . الخ .

لكن أين الرجال الاحرار ؟

اللهم هب هذه الامة رجالا تحبهم ويحبونك أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيلك ولا يخافون لومة لائم .


# المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٠٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطر ريال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان ليرة

— الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجرسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات/خالدين الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العميرة للطباعة والنشر

اليمن — مكتبات البيان والاندلس

الاردن — مكتبة الاقصى

مصر — شركة توزيع الاخبار

لبنان — مكتبة الرسالة




# تضامن حقيقى . ام "اسكت وانا اسكت"؟!
# ومشكلة المتخاصمين . ام مشكلة "الوساطة"؟
# "الذين يجمعهم الهوى .. يفرقهم الهوى"

التضامن العربي الذي ترفع راياته هذه الايام ويبرز الحديث عنه ـ دبلوماسيا واعلاميا فوق سطح الاحداث .

ما حقيقته ؟ وما هي الاسس التي يبنى عليها وينهض فوقها ؟

في البداية . ليس من الصواب ان نتجادل في حقيقة مستخلصة من تجارب التاريخ وعبرة الواقع وهي : ان الذين يجمعهم الهوى . يفرقهم الهوى ايضا .

ولا قيمة أبدا لادعاءات الذين يزعمون بأنهم يختلفون على المبادىء والافكار .

كلا .. انه قول هم قائلوه .

فليس هناك مبادىء ولا أفكار بدليل :

● ان حكاما عربا يختلفون اشد الاختلاف ويسخرون اذاعاتهم وصحافييهم ـ الجاهزين لمدح كل حاكم ـ للشتائم المتبادلة بينهم .

يفعلون ذلك بينما يربطهم ولاء واحد . لجهة واحدة « أمريكا مثلا » .

● وهؤلاء الحكام يختلفون ويتعاركون ثم يتصالحون . وكل واحد منهم باق على موقفه .

وليس كذلك خلاف المبادىء والافكار .

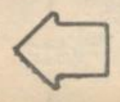
● وهؤلاء الحكام يختلفون ويتراشقون بالتهم في قضية فلسطين بينما هم متفقون على « تصفية » القضية وابرام الحل الاستسلامي .

وما من أحد يحترم عقله ويقدر مصالح

امته يحل له رفض التضامن .
ان المرفوض هو التضامن الوهمي .
لا التضامن الحقيقي .
المرفوض تضامن « أسكت وأنا أسكت »!
تضامن التواطؤ على اهدار مصالح الامة .
تضامن التجاهل « لاسس الوحدة الاسلامية » .
تضامن الحكام الذي يلغي ارادة الامة وحقها في التعبير الحر الصادق فيما يفعله الحكام .
ان مقومات الوحدة موجودة . وما منع الشعوب المنتسبة الى الاسلام . ان تتحد الا هؤلاء الحكام .
وحتى حين يختلف زعيم مع آخر . لا يحاول واحد منهما حصر الخلاف في هذه الدائرة . بل يسارع الطرفان الى دفع شعوبهما الى الخصام والمبارزة .
هل عندكم علم يجيب على هذه الاسئلة ؟
— ما هو الخلاف الحقيقي بين الشعبين العراقي والسوري ؟
— ما هو الخلاف الحقيقي بين الشعبين المغربي والجزائري ؟
— ما هو الخلاف الحقيقي بين الشعبين المصري والليبي ؟
والغريب أنه عندما يتنازع الحكام في شيء يقولون : نحن نستجيب لارادة شعوبنا !
وعندما يتفقون يقولون : اتفقنا واتحدنا من أجل مصلحة شعوبنا !
وفي الحقيقة ان الشعوب غائبة في الحالين !!
لقد حدث تضامن شعبي جاد في حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ .
**« ملاحظة : التضامن العفوي على مستوى الشعوب لا ينفي الدور التمثيلي على مستوى القيادة السياسية في تلك الحرب » .**
وفزعت مراكز التخطيط والتوجيه الاستراتيجي في عواصم الاستعمار الحديث من ظاهرة التضامن هذه .
وعلى عجل جاء كيسنجر لاجهاض الانتعاشة النسبية .
وكان من اهم اهداف جولاته ورحلاته : اتلاف المناخ التضامني الذي كان يزخر باحتمالات قيام نهضة ذات بعد عقائدي وجهادي لا تستطيع القوى الشريرة احتواءه ولا ترويضه .
وعلى أيدى ناس من العرب حقق كيسنجر اهدافه .
وجاءت اتفاقية سيناء تزيد الموقف تمزقا وشتاتا .
وقبل ان يجف مدادها اشتعلت الحرب الاهلية في لبنان . وكانت ميدانا لتصارع التناقضات العربية .
وفي الشمال الافريقي العربي دارت حرب النوق أو حرب الصحراء .
واشتد الخلاف بين سوريا ومصر . وبين الاخيرة وليبيا . و . و . و
ان تمزق الامة هدف ثابت لكل القوى الطامعة في ديارنا وخيراتنا .
والابقاء على هذا التمزق لم يدرس ويقرر في مراكز القرار السياسي فحسب .
إنه درس وقرر من قبل المهتمين فكريا بتعويق نهضة الامة .
ففي عام ١٩٣٩ الف مفكر الماني كتابا بعنوان : « الاسلام قوة الغد العالمية » أحصى فيه عناصر القوة في العالم الاسلامي ولخصها في اربعة عناصر .
- العقيدة
- المواد الخام والطاقة « لاحظ انه الف كتابه بروز العرب كاكبر قوة نفطية في العالم »
- خصوبة التناسل
- **الموقع الاستراتيجي**

ثم حرض أوربا على توجيه ضربة للعالم الاسلامي تبقيه ضعيفا ابدا .. تبقيه منجما للمواد الخام وابار الطاقة . وسوقا للبضائع العالم » .
ومن المفارقات ان هذا الكتاب الف :
- بعد الغاء الخلافة بتليل وهو الغاء كان يرمز الى ضعف عام في العالم الاسلامي .
- وفي وقت كانت فيه معظم اقاليم العالم الاسلامي خاضعة للاستعمار .

فكيف يستطيع عالم هذا شأنه ان يخيف اوربا الصليبية ؟ .
طبعا لا يستطيع ذلك
لكن الغربيين يحتاطون للامر في وقت مبكر خاصة فيما يتعلق بنهضة الاسلام .
في نفس الوقت ليس من العدل أن نرد





## التعليق الاسبوعي

كل اسباب التمزق الى القوى الخارجية فعندما يكون البناء الذاتي راسخا متينا لا تستطيع العواصف اقتلاعه . ولا هزه .

ان القوى الخارجية وجدت مداخل واسعة في نفوس كثير من الحكام فدلفت تؤذي الامة وعقيدة الامة .

من هذه المداخل :

ـ التشبث بكرسي الحكم حتى الموت

ـ محبة عميقة لكل ما هو اجنبي تعنت نكثير من الحكام في مدارس الاستعمار وبواسطة مناهجه .

ـ ولاء مشبوه تم في غيبة الولاء المطلق لله سبحانه .

فكيف يحصل تضامن حقيقي في هذا الجو ؟

**مثال :**

**السلطات السورية**

**تحرم الفلسطينية من المؤمن**

والتوسع في ضرب الامثال يطيل الحديث اكثر مما ينبغي .

وتفاديا للتطويل نكتفي بمثل واحد .

من المعروف أن قضية فلسطين ـ او الصراع بين اليهود والاسلام وفق التصور الاسلامي الصحيح ـ هذه القضية هي محور الاحداث والصراعات في المنطقة .

واي اذى او ضر ينزل بأهل القضية معناه تمكين لليهود المحتلين ومعناه كذلك نسف التضامن من اساسه .

ولقد فعلت السلطات السورية ذلك حين اقدمت على عرقلة المؤن والاغذية والادوية والسلاح ومختلف التبرعات عن الوصول الى ابناء فلسطين في لبنان .

وحين ارسلت كتائب من جيشها ـ تحت ستار منظمة الصاعقة ـ لضرب منظمة فتح .

« من الاخبار المؤكدة ان الشباب الفلسطيني في منظمة الصاعقة رفض اوامر السلطة الحاكمة في سوريا القاضية بضرب فتح بل انضم اليها » اي تضامن عربي في هذا السلوك

ان التضامن الحقيقي أن تكف يد السلطة السورية عن هذا العمل الذي لا يخدم غير اليهود .

### ومشكلة الوساطة

يبدو ان الوساطة تعاني ـ كما يعاني المتخاصمون ـ من مشكلات عديدة .

ولا شك ان الوساطة هي التي توقع نفسها في هذه المشكلات .

لان استراتيجيتها تنحصر في « تثبيت الواقع وارضاء كل الاطراف .

ولان اسلوبها يخاطب جميع المتخاصمين بهذه المقولة : « كلكم صح .. »

لا .. ليس كلهم على الطريق الصحيح لا .. وليس طرفا واحدا منهم على الطريق الصحيح .

انهم جميعا يسيرون في الاتجاه الخاطىء وما لم تطرح الوساطة اسسا سليمة للالتقاء والتفاهم والتضامن فان مجهودها ليس اكثر من مسكن او مهدىء وقتي ... وهذا في احسن الاحتمالات .

ومن قبل .. ما هي الاسس السليمة ؟

لن نتعامل مع الاوهام فنقترح ما يرضى الحكام . ويغضب الله ويؤذي امتنا .

ان التعامل مع الحقائق هو الاجدى والابقى ومن هذه الحقائق .

● عقيدة التوحيد التي توحد الافكار والتصورات والقبلة والاتجاه والباعث والهدف .

فمن أثار هذه العقيده افراد الله سبحانه بالولاء والتوجه والتوكل

ومن اثارها أن تحرم على كل حاكم يدين بها الركوع امام فورد او بريجنيف او اي صنم ابكم او ناطق .

وهذه مشكلة اذا تخلص منها الحكام انتهت مشكلات كثيرة ناتجة عنها .

● ان توزع الاموال بالعدل ـ ونوجه الخطاب في الدول الغنية ـ بين شعوب أمتنا فليس من التضامن الحقيقي أن يموت أناس من الترف بينما يموت اخرون من ضغط المسغبة .

● ان تدار أمور هذه الامة بأيدى ابنائها وحدهم وهذا يعني العودة الى استئناف الكفاح الاستقلالي لان موسكو وواشنطن حديثا اخذتا مكان باريس وتنظم كافة الطاقات والامكانات ابتغاء مواجهة العدو الصهيوني في معركة فاصلة .

واستقراء تاريخنا يفيد : ان هذه الامة عندما انشغلت بالجهاد والفتوحات تماسكت داخليا وعندما قعدت عن الجهاد واثاقلت الى الارض انفجرت مشاعر العداء داخل صفوفها فمزقتها وحطمتها تحطيما .

## امتحانات الثانوية العامة



بدات صباح السبت الماضي امتحانات الثانوية العامة .

ومدة الامتحانات ٩ تسعة ايام .

وستظهر النتائج في اوائل الشهر المقبل واذ نتمنى للممتحنين توفيقا ونجاحا نذكر بامرين في الامكان استدراكهما في العام المقبل .

● الامر الاول : ان اشغال الطلبة والتلاميذ بكرة القدم قبيل الامتحانات لا يساعد على تهيئة جو مناسب .

● الامر الثاني : أن مسألة الاستقرار التعليمي لا بد ان تنجز بطريق فعال . ونعني توفير المدرسين وانصافهم حتى لا يتعرض هذا المجال لما لا ينبغي ان يتعرض له

## مراكز

## تحفيظ القرآن الكريم

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم أنها قررت فتح مراكز لتحفيظ القران — مع دروس في الحديث والفقه والسيرة — للطلاب والطالبات .. في مناطق عديدة لمدة شهرين من السبت ٢١ جمادى الاخرة ١٣٩٦هـ الموافق ١٩ — ٦ — ١٩٧٦م الى الخميس ٢٣ شعبان ١٣٩٦هـ الموافق ١٩ — ٨ — ١٩٧٦م

فعلى من يرغب الالتحاق في هذه المراكز من الطلاب والطالبات تسجيل اسمائهم مراجعة المراكز التي ستنشر المجتمع أسماءها في اعداد قادمة ان شاء الله والله الموفق .

## مجلة « العربي » والحل المتاح

**لقد تناولت شتى الاقلام والصحف مجلة (( العربي )) بالنقد المتتابع .**

**وهو نقد في محله نظرا لتدني وهبوط مستوى (( العربي )) واندفاعه في خط لا يقيم لعقيدة الامة . ولا لقيمها وزنا .**

**واتفقت الآراء على أن تسلط فئة بعينها على (( العربي )) هو السبب في هذا التدني .**

**والحل هو تطهير هذه المجلة من الذين جعلوا منها منبرا كنسيا يقدم الراهبات في صورة بطلات ويجعل محور ((الاستطلاع)) المصور نزع اللباس الأسلامي عن المرأة المسلمة !!**

## الصحافة

## والدعاية للبغاء

درجت بعض الصحف على نشر مايترفع كل مسلم وكل وطني مخلص عند نشره .

فالى جانب الملاحق العارية . تنشر بعض الصحف اليومية اعلانات عن نواد في بريطانيا وغير بريطانيا تدعو العرب الى قضاء الصيف فيها .

ومن اسماء تلك النوادي ومن طبيعة الاعمال التي تقوم بها اتضح انها نواد تتاجر في البغاء تحت اسماء مستعارة مثل : المتعة السياحية « والخدمات الشخصية !! » .

وعلى الصفحة ١٨ من هذا العدد كتاب وجهته جمعية الاصلاح الاجتماعي الى جمعية الصحفيين بشأن ضرورة التزام الصحافة بالقيم الاخلاقية والاداب الاسلامية .

ونحن نخاطب الغيرة والوطنية في نفوس الزملاء اصحاب صحف ومحررين — وندعوهم الى حماية صحفهم من هذا الوباء الاجتماعي الخطر .

## ماذا يجري في ارتريا ؟

ص ٤٠ - ٤١

# مقترحات امام لجنة تنسيق البحوث

# الاجتماعية والجنائية

## المهم - اولا - أساس البناء واختيار المنهج الاصلح

## ثم تأتي - من بعد - المقترحات التفصيلية والبرامج

شكل مجلس الوزراء - منذ فترة - لجنة باسم « لجنة تنسيق البحوث الاجتماعية والجنائية ».

واللجنة يراسها امين عام مجلس الوزراء . وتضم ستة من كبار موظفي ست وزارات معينة . وخبيرا من مجلس التخطيط وممثلا عن جامعة الكويت .

ويتولى مدير ادارة البحوث الجنائية مهمة مقرر اللجنة .

ولقد حدد قرار مجلس الوزراء الخاص بتكوين هذه اللجنة . حدد طبيعة عملها في المادة الثالثة من مرسوم تشكيلها : حيث نصت هذه المادة على ان :

**« تتولى اللجنة رسم السياسة الاجتماعية وتنسيقها وتقوم ادارة البحوث الاجتماعية والجنائيه باعداد الدراسات والبيانات المطلوبة لهذه الدراسات »** .

والاهتمام بالبحوث الاجتماعية والجنائية - في حد ذاته - عمل مقدر . لانه يعبر عن ظاهرة الاحساس بالمشكلة .

فالاحساس بالقضايا والمشكلات - اذا اقترن بتخطيط علمي ومتابعة يقظة في التطبيق - اتجاه يفضي الى علاج المشكلات او الحد من ضغطها على اضعف تقدير .

ومن صلاحيات اللجنة :

- رسم السياسة الاجتماعية
- تنسيق تلك السياسة

ولقد تعبت البلاد كثيرا وطويلا من طريقة الارتجال وفقدان التخطيط .

كما اضطرب ميزان التوجيه من جراء انعدام التنسيق بين اجهزة الدولة ومرافقها .

**« من الامثلة على ذلك أن المسجد ووزارة التربية - في مقرراتها الدينية - يوجهان المواطنين الى السلوك السليم والاستقامة والتمسك بالاسلام فيجيء التلفزيون فيهدم مابناه المسجد وما هدفت اليه المقررات الدينية في وزارة التربية »**

وفقدان التنسيق يوقع البلاد في متاعب اجتماعية مركبة .

- يفقد أجهزة الدولة مقوم الانسجام والتناغم ويحرمها من العمل بروح الفريق الواحد المنظم الموزع الادوار باتقان ومسئولية .

- فقدان التنسيق يجعل التخطيط والتوجيه متناقضا مما يؤدي الى تكوين « مواطن متناقض » . ولهذا الوضع مضاعفات تعرض استقرار البلاد لزلازل مدمرة او محطمة - حسب درجة التناقض - .

- في غيبة التنسيق تهدر الامكانات المالية والفنية فعندما يهدم جهاز ما عمل جهاز آخر . تخسر الدولة الامكانات التي رصدتها للجهازين .

### مقترحات امام اللجنة

وكان يمكن ان نسأل : ماذا فعلت اللجنة منذ نشأتها حتى الان ؟

ماذا فعلت في رسم وتخطيط السياسة الاجتماعية ؟

ماذا فعلت في موضـــوع التنسيق ؟ خاصة وان هذين الامـرين لا يحتملان تأجيلا ولا روتينا .

لكن السؤال المجرد . موقف سلبي . وحتى يكون الموقف ايجابيا . نطرح أمام اللجنة المقترحات التالية :

### اساس البناء وجوهر الموضوع

في المستطـــاع ان ترسم سياســـة اجتماعية وان يحصل تنسيق .

بيد ان الامر يتطلب نظرة اعمق . وحلا اشمل في اساس البناء وجوهر الموضوع .

فما هي الاسس التي تنبني عليهـــا السياسة الاجتماعية ؟

هذا هو السؤال المركزي ؟

لا يوجد في عالم اليوم نموذج مرفوع . ولا مثال مضيء في هذا الشأن .

النموذجان الشيوعي . والراسمـــالي الغربي مرفوضان اساسا فالاول يرتكز على الالحاد . والثاني هارب من عقيدة التثليث معاد للدين . غارق في الفساد والانحراف .

وواقع العالم الاسلامي تقليد لواحد من هذين النموذجين .

اي ان مسألـــة تخطيط السياســـة الاجتماعية تحتاج الى جهد ذاتي اصيـل ومقدام .

والاسلام . وهداه في بناء المجتمعـات هو الذي يتيح الجهد الذاتي المطلوب ويهديه في البواعث والوسائل والغايات .

وثمة اسباب كثيرة تدعو الى اصطحاب هداية الاسلام في توجيه المجتمع .

- مقتضى الايمان بالله يلزم اللجنـــة بالاخذ بالاسلام والعمل وفق تشريعه .

- التجربة الاجتماعية العالمية الفاشلة تحتم البحث عن بديل افضل .

- اتجاه الناس ـ مجددا ـ الى ربهم ورغبتهم في الاهتداء بدينه ـ سبحانه ـ سبب قوي يدعو اللجنة الى التعبير عـن هذه الرغبة والاستجابة لها .

وتوجد مراجع اسلامية في هذا الموضوع منها ـ مثلا ـ كتابان قيمان .

- « المجتمع الانساني » . للعلامـــة الشيخ محمد ابي زهرة رحمه الله .

- « المجتمع الاسلامي » للدكتـــور مصطفى عبد الواحد .

### مظاهر الفساد والانحراف

ان مجتمعنا هذا انتشرت فيه مفاسد كثيرة وغزته انحرافات شتى .

ففي مجال الاعلام . امسى التلفزيون اداة تخريب اجتماعي واخلاقي ونفسي .

فمعظم ارساله في الافلام والتمثيليات والمسلسلات والمقابلات والاغاني يحـرض على فوضى الجنس واشاعة الجريمـــه والعنف . وترويج الاستهتار بالقيم .

والسينما تغرق الناس بموجات متلاحقة من افلام الجنس والعنف والاجرام .

وكثير من الصحف انصرف عن مخاطبة الناس من خلال عقولهم ووعيهم الثقافي . وطفق يخاطبهم غريزيا بالصور الانحلالية والتحقيقات الهابطة .

وبرنامج ما يسمى بالترويح السياحي داب على جلب فرق الرقص والافساد من كل فج . وحول الكويت الى ساحة للتنافس بين هذه الفـرق .

وموضوع التنافس هو : اي هذه الفرق يستطيع ان يبرع اكثـر في الانحلال والتبذل .

وتحت ستار الترفيه استغل برنامج الترويح السياحي الاماكن والحدائق العامة لحشد النساء مع الرجال والشبان مـع الفتيات .

وقد سجلت مآخذ اجتماعية واخلاقية متعددة تدين برنامج الترويح السياحي .

وفي البلد فنادق ومؤسسات شبـــه سياحية . جعلوا معظمها بارات للخمور وصالات للرقص . وما يقترن به مـــن فســـاد .

والجريمة تنتشر وتتفاقم تباعا . خاصة جرائم الفاحشة وهتك العرض .

والمذاهب الباطلة نقيم لها قواعـد في الكويت . فالمهاريشي وهو نحلة وثنيـــه تتستر بفلسفات حديثة قد تغلغل في البلاد وضم اليه مؤسسات عـديدة رسميـــة واهلية .

ودعوة المهاريشي يقدمها كبديل للـدين والوحي والنبوة .

وهي دعوة مشبوهة نشأت في امريكا ويملك صاحبها امكانات ضخمة تثير الريبة بل تدمغه بالتعامل مع المخابرات المـركزية الامريكية .

ومــــدارس التنصير لا تزال تمـارس نشاطها الصليبي وتواصل مهمة الارساليات التنصيرية التي كانت طلائع الاستعمار في كل بلد نزلت به . وكذلك الكنائس التي انتشرت في الكويت بشكل مفجع .

### حلول ممكنة

وهذه المشكلات . في المقدور ان تواجه بحلول ممكنة .

ويمكن ايجاز هذه الحلول في :

١ ـ أن تعتمد السياسة الاجتماعية على قيم الاسلام وهداه .

٢ ـ وضع سياسة ثابتة للاعلام . تحمي النشاط الاعلامي من فوضى الارتجال ومن تدخل الهوى الشخصي وتكون هذه السياسة معيارا لقبول أو رفض البرامج والفقرات الاعلامية .

٣ ـ تمكين الاسلام في مناهج التربية في مجالات ثلاثة :

- في المناهج النظرية ذاتها .
- في حسن اختيار المعلمين والمعلمات.
- في ممارسة شعائر الدين وسلوكه داخل المدرسة صلاة واستقامة ونشاطا علميا هادفا .

٤ ـ زيادة نصيب الدين في التوجيه الاعلامي والثقافي والفكري عبر مختلف الوسائل للقضاء على دوافع الجريمة داخل النفوس .

ثم تطهير المجتمع من الاسباب والمغريات التي تحرض على الاجرام ومن ابرز هذه المغريات الافلام التي يبثها التلفزيون وتعرضها السينما .

ولا تتم خطة القضاء على الجريمة الا باعتماد التشريع الاسلامي في العقاب ذلك أن العقاب المتهاون شجع المجرمين على المضي في طريقهم واقتراف جرائم اشد بشاعة .

٥ ـ رسم سياسة حازمة لمقاومة « الترف » في كافة مجالاته ومظاهره .

ولتكن البداية الطبيعية بالدولة حيث تأخذ نفسها ببرنامج وسط ـ لا تقتير ولا اسراف ـ .

ان الترف في كل زمان وبيئة قرين العصيان والانحراف .

ولقد هلكت أمم بأسرها بسبب الترف « الاسراف في المظاهر والاهتمام الهابط والتفنن في الملذات والجري وراءالشهوات»

٦ ـ اختيار الرجال الاكفاء الصالحين للوظائف والمناصب .

فالتنسيق المطلوب ليس بين جهاز وآخر فحسب .

ان التنسيق مطلوب كذلك بين السياسة المخططة . والانسان المنفذ .

فمن التناقض أن نضع سياسة صالحة ونعهد الى اناس غير صالحين بتنفيذها .

٧ ـ أن يكون المسؤولون الكبار في الدولة قدوة حسنة للمواطنين .

في الذهاب الى المسجد . والاستقامة . والبعد عن مواطن السوء . والدأب في العمل والانتاج والابداع . وفي العدل والاخاء والمرحمة .

وليكن في الحسبان أن نجاح اي لجنة منوط بسلامة السياسة التي تضعها . وبأمانة التطبيق والمتابعة .

# تقويم

## اسس التعيين في الوظائف الحكومية بحاجة الى اعادة نظر

**في** السفارة البريطانية في بغداد بكت سكرتيرة السفير أمامه عندما علمت بنبأ اعلان استقلال العراق وتمتمت بصوت يخالطه البكاء « انتهت بريطانية العظمى » فرد عليها السفير ببرود الانجليز المعهود « لا عليك سنخرج في هذه السنة من بغداد وستبقى لنا اثار تمتد الى مائة سنة من الان ولقد صدق السفير . في كل العالم الاسلامي نجد اثار الاستعمار ووصماته على كافة المستويات ـ في السياسة تجد مظاهر التفرق فهم يصدرون الينا نظم مدمرة ويحتفظون بنظام الحزبين الحاكم والمعارض لسلامة جهازهم السياسي من التسلط بينما انتشرت النظم الدكتاتورية في بلادنا .

ـ في الاقتصاد تجدهم يصدرون الينا المناهج الاستهلاكية ويسيرون هم على المناهج الانتاجية .

ـ في التشريع يصدرون الينا المناهج الوضعية بينما يشتقون تقنيناتهم من فقهنا الاسلامي .

ـ في الادارة نجد النظام البيروقراطي الجامد في أبشع صوره بينما ينافس القطاع العام عندهم القطاع الخاص في ديناميكيته وانفتاحه .

اقرأ معي هذا الاعتراف لكاتب غربي متخصص في الادارة الحكومية اسمه د. برجر في كتابه

اقرأ معي قوله : ـ

وضعت السلطات الانجليزية الحاكمة عام ١٨٨٢ تنظيما جديدا للادارة المصرية اسمته ( الاصلاح الاداري المصري ) وهو على أربع دعامات هي :

١ ـ الاختيار والتعيين على أساس المؤهل فقط .

# جهاز الاداري

## موهبة واخلاق الموظف لا تسطرها مؤهلاته

٥

بقلم فيصل

٢ ــ تقسيم الخدمة الادارية في الحكومة الى قسمين كادر عال واخر اداري .

٣ ــ تنظيم الوظائف وادارتها على اساس مبدأ المركزية .

٤ ــ الاحتفاظ بالمراكز الادارية العليا للبريطانيين والاجانب الذين مثلوا ثلث قادة منظمات الجهاز الادارى في عام ١٩٠٣

ولقد تطورت هذه الاسس لتصبح اهم معوقات الكفاءة للجهاز الاداري المصري فيما بعد .

ولقد علق على هذا الاعتراف الدكتور احمد رشيد استاذ العلوم الادارية المساعد في جامعة القاهرة فقال : ــ

وبهذا ابطل النظام الجديد القاعدة الاسلامية المعمول بها حتى ذلك الوقت تلك المستمدة من قوله تعالى « ان خير من استأجرت القوى الامين » اية القصص ٢٦ فقد أصبح المؤهل هو الفيصل وليس مبدأ القوى الامين الذي سار عليه المسلمون في كافة العصور التي هيمن فيها تطبيق القران ولهذه القاعدة أصل في السنة ايضا فقد قال عليه الصلاة والسلام (من ولى من امر المسلمين شيئا فولى رجلا وهو يجد من هو اصلح للمسلمين منه فقد خان الله ورسوله ) .

هذه النظرة ــ والكلام لا يزال للدكتور رشيد ــ لمبدأ التعيين والتي تعتمد القواعد الاخلاقية للادارة اساس للاختيار هي ما نحت نحوه المدرسة السلوكية في الادارة وهي احدث المدارس في هذا الصدد ) انتهى كلام الدكتور .

اذن صدق كلام السفير . فالذهنية البريطانية هي التي تحكم تعييناتنا وهي بالتالي صمام الامان للدول الاستعمارية حيث يتم تعيين الموظفين بموجب شهادة في الغالب يأخذها الطالب من مناهج مطعومة بالفكر الغربي المنحل والتوجيهات المشبوهة اما بقية المواصفات التي تستوعبها قاعدة القوى الامين فلا وزن لها في المعيار البريطاني فليتولى امورنا اذن كل سكير وكل ضال في فكره ولا وزن الا لما تلقاه من توجيهات قرطاسية بصمها ويتولى أمور المسلمين بقدر ما يتمتع بقدرة صم .

ما هكذا يا سادة ، لقد شقيت بلادنا من اثر هذه القاعدة فتجد مدرسين تصدوا لصهر الاجيال في بوتقة مشوهة هي انعكاس لتشكيل هؤلاء المدرسين فمنهم من لا يصلى ومنهم من يؤمن بكل فكرة الا فكر الاسلام ولا ضرر من توظيف كل هؤلاء ما دام كل منهم يحمل ... المؤهل ...

نحن لا نلغي اهمية المؤهل بل نطلب ان تكون مناهج التعليم مرسومة لتحقيق شخصية للامة على اساس من عقيدتها الصافية فما معنى ان تكرس كل برامج التعليم والترفيه في الصين لاخراج الصين الماوى وكذلك في روسيا وكذلك في كل الدول التي تتوق لاقامة حضارة بينما نحن نطلق على عملية بناء الشخصية الاسلامية تارة اسم تكوين الشخصية العملية وتارة تكوين الشخصية الانسانية ... ما هذا التسيب ؟ .

نحن ندعو لمؤهلات قوية الصقل لا طبول لها اصوات وهي خواء ... ثم بعد ذلك نضم الى المؤهل التقويم الشخصي القائم على اخلاقيات الشخص ومعتقداته فكما اننا لا نقبل ان يدخل في اجهزة الدولة الحساسة من لا يتوافق مع نظام الدولة كما في الجيش وغيره فاننا مطالبين بحماية اكثر الاجهزة حساسية الا وهي مصانع الاجيال مدارس ابنائنا ومنتدياتهم من توظيف حملة أوراق مشبوهة ويا سادة كفى تطبيقا لنظم الغرب التي لا يعمل بها الغرب

# المؤتمر الاسلامي الافريقي في نواكشوط يدعو المسلمين الى دعم مسلمي افريقيا

## دعاة عصاميون يتصدون لجيوش التنصير والالحاد انتظر الافارقة من العرب هدي الاسلام فقدموا لهم الاشتراكية !!



فرقت بينهم المواطنة وجمع بينهم الاسلام



كتب فيصل الزامل :

« لقد جاءنا الرجل الابيض وبيده الانجيل ولم تكن نملك غير ارضنا ، وجعل يعرض علينا الوصايا الدينية والترانيم الروحية .. حتى أصبح الانجيل في ايدينا .. وبيده الارض !!! »

بهذا التعبير المبسط لخص احد الافارقة طبيعة التسلل التبشيري في افريقيا .

فعلا ..

لقد ارتبط مصير التبشير مع الاستعمار ارتباطا تاما عبر عنه كتاب « وجدان افريقيا » لجمال محمد احمد بين فيه اثر هذا الارتباط على النفسية الافريقية التي تشعر بالانقباض من التبشير فهو يأتي من الحكام والسادة البيض وبالتالي في صورة من صور السيطرة العنصرية لا اكثر ، وبين السيد جمال محمد احمد في كتابه ان النفسية الافريقية ذاتها تنبسط مع الدعاة المسلمين فهم غالبا ما يكونوا من عامة الناس او تجار يرتادون الموانىء ويرون في تعاملهم صورة عملية تخبر عن دينهم اذ ان التاجر لا يقدر على التصنع في امور التجارة ، أما المبشر فهو مفضوح التصنع .. يتكلف الابتسامة وتفضحه أعماله الاستعمارية كما حدث في روديسيا وجنوب افريقيا مصداقا لقول الزعيم الافريقي ،

وللاسف فان هذا الاستعداد الفطري في نفسية الافريقي لتقبل الاسلام بحماس لم يجد ما يستحقه من اهتمام من المسلمين وأولهم الدول العربية . فتاريخ الدول العربية مع افريقيا تقلب بين التجاهل التام وتصدير الافكار الاشتراكية للافريقي الذي يتمنى أن نحدثه عن دين المساواة الكاملة دين العزة فيه للاعتقاد وليست اللون بينما نأبى نحن العرب الا ان نحدثه عن لينين وماركس .. وثورة ( الشهيد ) لومومبا !! في هذا العهد ( عهد الاهمال من جانب العرب لافريقيا ) تولت رابطة العالم الاسلامي عقد مؤتمرها الاسلامي الافريقي الاول في نواكشوط بموريتانيا ما بين ٤ ـ ٦ جمادي الاول ١٣٩٦ هـ وهو يوافق ٣ـ٥ مايو ١٩٧٦ م ، ولقد كنت قبل حضور المؤتمر حزينا لقلة الدعاة في افريقيا ، والآن عدت منه وانا اردد مقالة الامير شكيب ارسلان حين عاد من جولة في العالم الاسلامي في العشرينات من هذا القرن فقال له أحدهم ان الاسلام يشكو من قلة الدعاة فأجابه الامير قائلا « كلا يا أخي لقد مررت ببقاع اسلامية كثيرة ووجدت الدعاة منتشرين في كل بقعة كل يعمل وحده وحسب فهمه ، ولقد رفعت للشر راية فاجتمع اليها اهلها ، فارفع راية الخير يا أخي يتقاطر اليك اهلها . »

ولقد رفعت هذه الراية بانعقاد هذا المؤتمر فتقاطر اليه دعاة عصاميون اعتمدوا على الله وحده في دعوتهم جاءوا من نيروبي وكمبالا وتوغو وغامبيا ونيجيريا وتونس وجنوب افريقيا وجيبوتي والسودان ومن سائر ثغور الجهاد الكبير .. جاءوا

من كل فج عميق ليشهدوا هذا الجمع المبارك .

ومن خلال لقاءاتي معهم رايت العجب ، فهم كمن يحارب المدافع بالسيوف ، لا يساندهم في دعوتهم اي مورد مالي سوى ما يقتطعونه من رواتبهم يجابهون فيه ٥٠٠ مليون دولار يخصصها الفاتيكان سنويا للتبشير . وليس لديهم سوى مصاحفهم يجابهون بها ١٠٠ مائة جمعية تبشيرية تعمل في افريقيا وتملك ٥٠ الف مؤسسة طبية لهامستشفياتها ووسائل النقل.. الخ هذا بالنسبة لمعظم دعاة المسلمين في افريقيا وللحق اقول ان بعضهم تصله مساعدات مالية من بعض الدول العربية ، ولكن الواجب اكبر بكثير من ان تترك المسؤولية على دولة واحدة او بعض الدول تتصدى فيه لجهود اوربا كلها التي تدعم الفاتيكان والتي ترى في الفاتيكان الغطاء الامثل للتسلل الاستعماري .

ولمواجهة هذا التيار التبشيري عين المؤتمر اللجان التالية :

- لجنة نشر القرآن وعلومه .
- لجنة مواجهة التيارات الهدامة .
- لجنة التنسيق .
- لجنة التحرير والثقافة والاعلام .
- لجنة الصياغة .

وكانت اهم مباحثات اللجان الاربع الاولى ما يلي :

١ - لجنة نشر القرآن وعلومه . بحثت تعليم القرآن الكريم للاطفال المسلمين وتبسيط طرق ووسائل تعليمه وتحفيظه .

٢ - لجنة مواجهة التيارات الهدامة . وقد استحدثها المؤتمر لما جد على القارة الافريقية من هجمات الحادية شيوعية وكان بحث اللجنة في القضايا التالية :

- التبشير المسيحي .
- القاديانية .
- البهائية .
- الشيوعية .
- العلمانية .
- الماسونية .

ويحتاج الحديث عن كل حركة عن هذه الحركات ودورها الخطير في افريقيا الى حلقة منفصلة .

٣ - لجنة التنسيق . وقد تولت بحث النقطتين التاليتين .

- التنسيق بين المنظمات الاسلامية الافريقية .
- انشاء مجلس أعلى للتنسيق الاسلامي في افريقيا .

٤ - لجنة التحرير والثقافة والاعلام . وتولت بحث ما يلي :

- الدعوة الاسلامية في افريقيا وتقييم ما وصلت اليه .
- المجالات البكر للدعوة في افريقياحيث لا يزال فيها ٧٠ مليون وثني .
- المساجد والائمة والدعاة ودورهم الحاسم في توصيل الدعوة .

٥ - كما بحث المؤتمر تنظيم بعض الامور الادارية الخاصة بالرابطة فيمايتعلق بأماكن المؤتمرات القادمة وسكرتارياتها وممثلي الدول فيها وكانت النتائج النهائية طيبة .

ومن جهة اخرى فقد لاحظ جميع الحضور الحفاوة البالغة التي بذلتها الدولة المضيفة للمؤتمر والتي تؤكد فعلا




انها جمهورية اسلامية استقبلت المؤتمر بعاطفة اسلامية صادقة تؤكد ما كنا نكرره سابقا من ان هذه الدولة التي لم تجبن من اعلان صفتها الاسلامية في اسمها هي فعلا جبهة صامدة للاسلام في وجه التبشير والالحاد .

واخيرا نقول ان تآلف المسلمين وتجانس افكارهم ومفاهيمهم لهذه الدعوة المباركة يقتضي تكرار هذه المناسبات وزيادة فعاليتها بدعم الدول الاسلامية لها وهذا اقل ما تفعله ازاء ما تبذله الدول الغربية للحركات التبشيرية من دعم مادي ومعنوي ولتعلم جميع الدول العربية انها مع القارة الافريقية في خندق واحد وبالتالي فان الواجب يتحتم زيادة التعاون السياسي والاقتصادي وتوجيه رؤوس الاموال الى هذه القارة بدل تكديسها في بنوك الغرب .

ان وحدة المصير وتشابك المصالح ووحدة الدين قبل ذلك كله تستوجب دعم الدول العربية للمنظمات الاسلامية العاملة في افريقيا أدبيا وماديا .. ويكفي تباطئنا فقد سبقتنا اليهودية والشيوعية والتبشير في ارتريا وانغولا وعموم افريقيا .

لقاءات «المجتمع»

مع مدير عام ادارة

# يوسف

في
حوار
عن

# مشكلة المرور

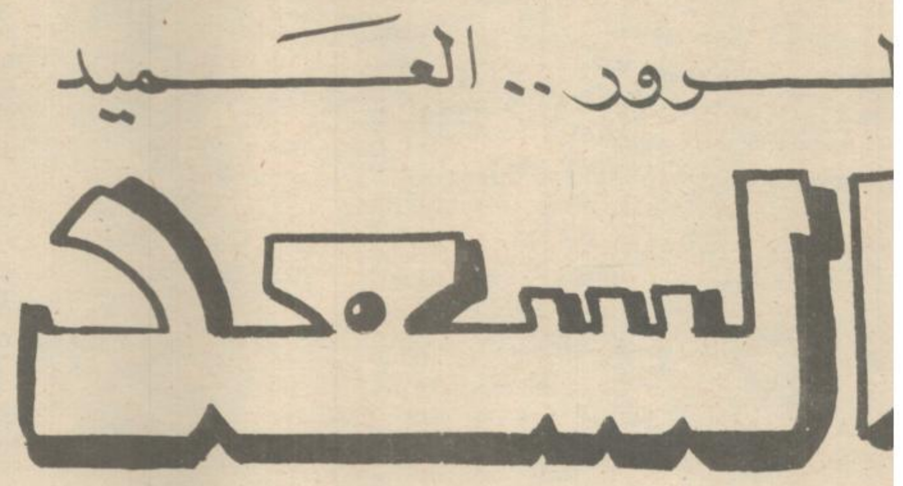
حجمها. مظاهرها. اسبابها. علاجها

تعديل التشريع والردع المناسب من ركائز الخطة الجديدة

حركة المرور حلقات متداخلة ولابد

من تكامل البدائل وتنويعها

اهمية الدين في ضبط السلوك الاجتماعي ومراعاة آداب الطريق





في القضايا او المشكلات التي تقع في نطاق الامكان الانساني والجهد البشري لا يتعذر الحل . ولا يستحيل العلاج . بشرط :

- ان يوجد التخطيط العلمي
- والتصميم على التنفيذ والقدرة على الاداء والحسم .

ومن ثم فان القول بأن في الكويت مشكلة مرور ينبغي ان يقرن بأن هذه المشكلة قابلة للحل والعلاج .

وقضية المرور . تهم كل فرد في هذه البلاد من يركب سيارة ومن يمشي على قدميه تهم الموظفين — في غدوهم ورواحهم — وتهم الحركة التجاريه . وتهم وزارة الصحة وتهم وزارة العدل . وتهم كافة مؤسسات الدولة ومرافقها .

من أجل ذلك اجرت « المجتمع » مع المسؤول عن حركة المرور في البلاد العميد يوسف السعد مدير عام ادارة المرور هذا اللقاء :

وهو ليس لقاء تقليديا انصب على اطراء ادارة المرور والثناء على انجازاتها ونشاطها انه لقاء تبدت خلاله جذور المشكلة ومظاهرها . وعبر التعرف على ابعاد هذه القضية التمعت الحلول والبدائل .

فعلى الرغم مما تبذله ادارة المرور من جهد لتنظيم السير للمواطنين . تنتصب جملة من المشكلات والمتاعب تكون في مجموعها عرقلة لحركة السير وعقبة في طريق تحسين المرور .

**حجم المشكله وأسبابها**

□ ولكي تكون البداية سليمة . سألنا مدير عام ادارة المرور :

ما هو حجم المشكلة وما هي اسبابها ؟

● اجاب :

مشكلة المرور في تصورنا — بالنسبة للمرحلة الراهنه — تتمثل في مجموعة مظاهر . أهمها :

* تزايد معدلات الحوادث
* ارتباك حركة المرور جغرافيا وزمنيا .

— جغرافيا : في المناطق التجارية وفي تقاطعات الطرق الرئيسية .

— وزمنيا : في ساعات الاقبال على العمل والرجوع منه . يضاف الى ذلك انتقال أفواج الطلبة والتلميذ من والى المدارس .

وبطبيعة الحال سنا بصدد احصاء الفترات الزمنية التي يتم فيها الزحام . وانما نريد ان نؤكد : ان حركة الزمن في ظروف كثيرة جدا لا تستوعب حركة المرور .

□ في أول كلامك قلت : هذه هي مشكلة في وضعها الراهن فهل يعني ذلك انكم تتوقعون احتمالات أفضل ؟

● المشكلة ستتطور في المستقبل وستولد مضاعفات أخرى كتلوث البيئة . والضوضاء والضجيج والازعاج — وهي عوامل تؤثر في الصحة النفسية وتنال من سلامة الاعصاب — كما تتعذر صعوبة الانتقال ان الحياة الاجتماعية والاقتصادية سينالها ضرر ملحوظ . وهذا الضرر سينجم او نجم فعلا عن سلبيات مشكلة المرور .

□ **هل يمكن أن تضرب مثلين : عن الجانب الاجتماعي ، والجانب الاقتصادي ؟**

● في الجانب الاجتماعي ـ مثلا ـ ستؤدي حوادث المرور الى تفكك اسرى والى فواجع نفسية وصدمات عصبية . كما قلنا قبل قليل .

من زاوية اخرى فان تلوث البيئة سيضر بالصحة العامة للمواطنين .

وهذه كلها نقاط انتظمها المثل الذي ضربناه عن الجانب الاجتماعي .

اما المثل عن الجانب الاقتصادي فيتبدى :

ـ في الخسائر الاقتصادية الناجمة عن المصادمات .

ـ وفي العجز الذي تسببه الحوادث .

ـ وفي صعوبة الانتقال . وهي صعوبة تعيق النشاط التجاري .

ـ وفي ضياع الوقت . حيث ان الوقت هو من اهم المقومات الاقتصادية بل من اهم المقومات الحضارية في اية امة من الامم .

هذه هي ابرز مظاهر المشكلة .

**الاسباب**

□ **لئن كانت هذه مظاهر المشكلة فما هي اسبابها الدفينة ؟**

● يمكن رد هذه الظاهرة الى عدة اسباب في مقدمتها :

١ ـ انخفاض الوعي المروري بين المواطنين .

٢ ـ ضعف مستوى الردع او ضالة العقاب ـ مضمونا وحجما ـ الذي ينبغي أن ينزل بالمخالفين لقانون السير

٣ ـ عدم ملاءمة بعض الاوضاع الهندسية لحجم حركة المرور .

٤ ـ قصور تشريعات المرور . وعجزها عن ملاحقة التطور السريع والمعقد في حركة المرور .

٥ـ عدم ملاءمة البناء التنظيمي للادارة العامة للمرور . وفقدان التلاؤم أدى الى الحد من قدرة الادارة على مواكبة تطورات القضية .

٦ ـ التزايد السريع في عدد المركبات وهو تزايد اخل بالتوازن الضروري الذي ينبغي ان يظل قائما باستمرار بين اعداد المركبات والقدرة الاستيعابية للطرق منجهة . وبينها وبين القدرة الادارية لكافة الاجهزة المعنية بمرفق المرور من جهة اخرى .

**شيء من التفصيل**

□ **هذا اجمال يحتاج الى تفصيل . اذ ان هذا اللقاء يعتبر ثقافة عامة في الموضوع الذي نحن بصدده .**

● اذن فلنتناول بشيء من التفصيل تلك النقاط .. نقطة .. نقطة .

✻ فالوعي المروري هو مستوى حضاري متقدم يحتاج الى وقت يتم خلاله تشكيل سلوك يتواءم مع خصائص العصر .

سلوك يحترم النظام . ويقدر قيمة الانسان ويعرف حقوق الاخرين بنفس الاهتمام والدرجة التي يعرف بها حقه .

ومما يساعد على الوصول الى هذا الهدف : التوعية المنتظمة والضبط الاجتماعي للسلوك المنحرف .

ونحن نسعى لتنمية هذا الوعي ـ بكل الوسائل المتاحة .

ومن بين هذه الوسائل : ادخال انظمة المرور واداب الطريق في مراحل التعليم المختلفة حتى الثانوية العامة .

ومن بينها تطوير البرامج الاعلامية ـ محتوى وشمولا ـ التي نمارسها في الوقت الحاضر عبر اجهزة الاعلام .

**دور الدين**

□ **ان احترام الطريق والالتزام بادابه ينبع من قيم راسخه في نفوس الناس ومشاعرهم . فهل لاحظتم من خلال عملكم ميزة يمتاز بها الانسان المتدين اثناء سيره راكبا وماشيا واقفا ؟**

● ليس لدينا احصائية بذلك لكن من المؤكد ومن الملاحظ ان الانسان المؤمن يتحلى باخلاق حميدة وسلوك مهذب يجعله يرعى باحترام وتقدير نظام المرور واداب الطريق

فهو لا يستخف بارواح الناس . بل يبتعد عن كل ما يؤذيهم ويضايقهم .

ولاهمية الدين وقيمه . كان من وسائلنا

✻ تذكير الناس بالقيم الاسلامية التي تحث على التحلي باداب الطريق .

فهذه القيم ذات اثر فعال في تغيير سلوك الناس وعاداتهم .. الى الافضل .

✻ دوما نتعاون مع ائمة المساجد ـ خاصة في الاسابيع المخصصة للتوعية المرورية ـ على توجيه المواطنين الى الاستقامة في السير .

✻ نثبت في الطرقات لافتات تحمل توجيهات دينية تدعو الناس الى اللطف . والقصد في المشي . واعطاء الطريق حقه .

● ونعني بالردع المتكافيء مع حجم المخالفة تقديرا ونتيجة . ان قضايا المرور ـ تمر ـ في روتينية مطولة لا تتناسب ابدا مع طبيعة هذا العمل مما افقد الاحكام التي تصدر فعاليتها في الردع .

ان البطء الشديد عامل تخفيف غير مباشر يضاف الى ضعف مستوى الردع .

● ونعني بالاوضاع الهندسية ان هناك واقعا هندسيا لم يعد يستوعب حجم حركة المرور .

مثال ذلك : ان الدوارات في الطرق الرئيسية والتقاطعات التي ينظم المرور فيها بواسطة الاشارات الضئية . وعدم كفاية الانتظار في المناطق التجارية .

وثمة قضية جد مهمة وهي : عدم فصل حركة السيارات عن حركة المشاة . وذلك لعدم وجود نظام كفء لعبور المشاة .

هذه الاوضاع الهندسية اسهمت ـ مجتمعة ـ في بروز اختناقات الطرق . وارتباك حركة السير . وتزايد حوادث الدهس .

● ونعني بقصور التشريعات ان التشريعات الحالية صدرت منذ فترة طويلة جدا وكانت في وقت صدورها ملائمة لحاجات العمل .

بعد التطور السريع والشامل . أصبحت هذه التشريعات غير ملائمة . وفيها العديد من الثغرات .

● والنقطة الخامسة هي مسالة البناء التنظيمي للادارة العامة للمرور . فالبناء التنظيمي الحالي يحرمها من مرونة الحركة وفرصة التكيف السريع . على حين انها تحتاج الى ذلك لمواجهة تصاعد قضية المرور المتجددة باستمرار كما تحتاج في نفس الوقت الى جهاز لديه سلطة اتخاذ القرار وتنفيذه .. والى تخفيف في المركزية يمكنها من المبادرة الفعالة الى علاج المشكلات .

● والنقطة الاخيرة هي : ان التزايد السريع في عدد المركبات اسهم الى حد كبير في تعقيد المشكلة . وقد تكون القوة الشرائية احد العوامل في هذا التزايد . ولكن هناك اسباب اساسية ادت الى هذا التزايد غير المعقول ابرزها :

* عدم كفاءة المواصلات العامة المتمثلة في باصات النقل العام .
* تدني خدمات سيارات الاجرة
* ضالة الرسوم على ترخيص السيارات .
* عدم توفر ضوابط فعالة على ترخيص السيارات .

## البدائل

**□ هل هناك خطة او بدائل مدروسة لعلاج مشكلة المرور ؟**

● ان التعرف على المشكلة هو اول خطوة في طريق الحل .

واحسب اننا تعرفنا على المشكلة ومن ثم تيسر تصور الحل او البديل .

فانخفاض مستوى الوعي يعالج بمزيد من التوعية المنظمة في التعليم والمسجد والنشرات الدورية والاسرة وشتى اجهزة الاعلام .

وضعف مستوى الردع يستدرك الان بجهود تبذل لزياده عدد المحاكم وتبسيط اجراءات العمل وتعديل تشريعات المرور لضمان سرعة الانجاز وانزال العقاب بالمخالف في الوقت المناسب والمباشر لارتكابه المخالفة .

وللتغلب على الاوضاع الهندسية غير الملائمة ينبغي استبدال الدورات بانفاق او جسور وهذا ينسحب على الاشارات الضئية التي لا تستوعب حركة المرور .

ثم ربط مجموعات من الاشارات الضئية بمنظم مركزي لرفع كفاءة هذه الاشارات يضاف الى ذلك توفير المواقف وفصل حركة السيارات عن حركة المشاة .

والعمل يجرى الان لسد النقص وتلافي القصور في التشريعات

وابرز الاصلاحات : الاخذ بنظام الغرامات الفوريه ومنح الادارة العامة للمرور صلاحيات اداريه تمكنها من ممارسة هيمنه فاعلة وتحكم افضل مما هي عليه الان .

والتخفيف من المركزية . خطوة متقدمة في جعل البناء التنظيمي للادارة العامة للمرور اكثر ملاءمة وادق اداء .

والتزايد المذهل في عدد المركبات يمكن ان يضبط بوضع ضوابط عملية متينة على ترخيص السيارات ويمكن ان يضبط في نفس الوقت بتطوير المواصلات العامة وتحسين مستواها .. كثرة ونوعا .

وخلاصة القول :

ان قضية المرور حلقات متصلة وعلاجها يكمن في أحكام ربط هذه الحلقات بعضها ببعض فعلى سبيل المثال : اذا عنينا بتطوير الطرق واهملنا النقل العام . لن نصل الى النتيجة المرجوة . واو عنينا بالنقل العام والطرق وظل العقاب ضعيفا بطيئا . كانت النتيجة سلبية كذلك .

ولو فعلنا كل ذلك . ولم نعنى بالتوعية المرورية وصلنا الى نفس النتيجة السلبية وهكذا دواليك .

فالمطلوب هو التحرك في جميع المجالات بخطوط متوازية لنصل الى احسن النتائج .

واحب ان أطمئن فأقول ان هناك ادراكا لمختلف جوانب القضية والجهود تبذل لتطوير خدمات المرور وتحسين مستوى الاداء .

غير ان القضية تحتاج الى صبر .

وهذه هي طبيعة البناء . وطبيعة معاناته .

# كتاب جمعية الاصلاح الاجتماعي

# الى جمعية الصحفيين

## «ميثاق اخلاقي ومهني تلتزم به الصحافة»

الاخ الكريم السيد رئيس جمعية الصحفيين المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرنا ان نكتب اليم من اجل التعاون على نهضة الصحافة الكويتية ورفع مستواها حتى تتمكن من اداء رسالتها في خدمة القيم العليا .

وبعد .. فقد لوحظ ان كثيرا من الصحف والمجلات الكويتية قد انجذبت. الى اسلوب يخاطب القارىء بلغة الغريزة . لابلغه العقل والرشد والثقافة .

ففي كل صباح . وفي كل اسبوع يغرق الناس هذا النوع من الصحف والمجلات بموجة من المقالات والصور والتحقيقات تدور كلها حول الغريزة وترمي الى اشاعة الفوضى الجنسية والانحلال الخلقي في مجتمعنا الكويتي ذي القيم الاسلامية . والخلق الاسلامي .

لعل سبب ذلك هو التقليد لصحافة بلاد اخرى .

ولعله الجرى وراء الربح بأي طريقة

ولعله ( نقصان ) في مادة الصحيفة او المجلة دفعها الى سد النقص بالصور العارية . والتحقيقات والمقالات التي تروج الفساد وتدعو اليه بالحاح .

وايا كان الامر فانه لا يجوز تدمير اخلاق الامة بسبب التقليد او الجرى وراء الربح او سد النقص الصحفي .

ونتصور ان لجمعية الصحفيين دورا رئيسيا في الاتفاق على مبادىء معينة تحمي الصحافة ذاتها من هذا التيار الخطر . وتحمي المواطن بالتالي من ضغوط الفساد حيث ان الصحافة تدخل كل بيت .

وفي هذا الصدد يمكن ان تضطلع جمعية الصحفيين بمسؤولية التفاهم مع اصحاب الصحف ومدرائها ومحرريها حول هذه القضية ابتغاء الوصول الى اتفاق اخلاقي ومهني تلتزم به كل صحيفة وكل عامل في المجال الصحفي .

وانكم تعلمون ان لكل مهنة ادابا ينبغي ان تراعى وتقدر . ومن اداب الصحافة ان تحترم عقيدة المجتمع وتراثه الاسلامي فيما تنشره من صور ومقالات وتحقيقات .

ان الصورة العارية . ليست انجازا صحفيا

والمقال او التحقيق الطافح بالتحريض على فوضى الجنس انما هو اخلال جوهرى بالامانة الصحفية .

واذ نكتب اليكم هذا الكتاب نامل ان تعزز جمعية الصحفيين موقف الصحافة في البلاد بترسيخ القيم الفاضلة في الوسط الصحفي

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس الجمعية


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجويّة الكويتيّة
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد ، ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم ، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجويّة الكويتيّة هي اكثر
من مجرّد شعار . انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتيّة.
أثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرانكفورت
لندن
مسقط

# آثار الجاهلية الاولى

# في معقل الاوثان

## الذين لم يقرأوا القرآن لم يعرفوا تاريخ الحياة

بقلم : احمد محمد عبد الله

والذين لم يطلعوا على الاسلام يفقدون كثيرا من تاريخ وجودهم .. والذين يتعامون عن التاريخ البشري انما يعلنون ضياعهم الابدى ويستخفون بكل شيء الا شهوتهم وعبادة الشيطان .

واذا كان قد قدر لي أن أطلع على تحليل لمعنى الجاهلية في اللغة أو أعايش هذا التحليل في الواقع .. او افهم معنى الجاهلية من تصرفات كثير من البشر فان هذا لم يبلغ مقدار ما فهمته من القران وما تعلمته من الاسلام وما قرات عنه في التاريخ .. سواء كان هذا التاريخ قديما او مما هو محدث معاصر .

واذا كان الحديث عن الجاهلية قد انصب على فترة من فترات الحياة في الجزيرة العربية .. فان هذه الجاهلية العربية تعد

مؤمنة الى جانب جاهلية الغرب او الامم التي سبقت العرب .. لان جاهلية العرب كانت لها بعض الاخلاقيات الحسنة التي تقود الانسان الى التفكر فيها .

واثينا مركز الاوثان العالمي .. كانت ولا تزال .. لم تنحل يوما عن وثنيتها ، ولم تنبذ اصنامها ، ولم تتبرأ من جاهليتها . وان كانت قد خضعت فترة لحكم الاسلام ..

اثينا التي كانت تتصارع فيها الالهة .. ثم انتهت هذه الالهة لتبقى حجارتها شاهدة على انحطاط العقول وسقوط التفكير في دولة تعتبر قمة في التفكير البشري .. وقائدة للدنيا بما يسمى « فلسفة » او عرف من علوم حديثة اخذت مركز الصدارة في التعليم العالي .. وتخصص فيها قوم وشغلوا بها .

واذا قدر لك ان تدخلها .. فلن تظلم نفسك .

فانك سوف تجد كل شيء قد لبس لباس الجاهلية الاولى .

نعم .. بكل مساوئها وما اثر عنها .. وقبل أن تنطلق الى مراها . افتح القران واقرا .. وتذكر قصة الروم .. وتتبع ما يحمله فكرك عن قصة اوثانها ثم انطلق .. فسوف تجد مصداق ما نقول .

سوف يقودك الدليل الى مركز الاوثان .. ليطلعك بكل سرور وفرح على الحضارة التي كانت تسود ديارهم .. سوف يحملك الى ما تبقى من حجاره القوم .. يصعد بك الجبل ويلقي عليك محاضرة من مكان مرتفع ليقول لك هذا هو المعبد المقدس ولا يجوز الدخول الا من هذه الناحية .. بعد اداء المراسيم .. ثم تؤدي الصلوات للالهة البشرية .. للطغيان المادي وللفساد الاخلاقي .. والضحك على مقدرات الناس وعقولهم ..

وتدخل الى حيث يحتبى ارسطو وسقراط وافلاطون .. وسوف يسرد عليك تاريخا امامك تماثيل الالهة — أثينا — ويقول لك سميت هذه البلاد باسم هذه الالهة .. فالقصة اذن معروفة .. فالبلد لا تزال تصر على وثنيتها .. وتعتز بها ثم لا يعجز ان يسرد على مسمعك اسماء القادة والمحاربين والالهة وانصاف الالهة وازواج الالهة .. لتجد انه لم يبق لك الا ان يحضر لك البخور فاذا انت كاهن لمعبد . يرقب طلوع — جوبتر — ليقدم له القرابين وهو يهتز طويلا ثم ينقلك الى المعبد المواجه لتجد ملء برديه تيها وفخارا ان البشر يسجدون له وهم لا يعلمون حقيقة بشريته .. فليعتز اذن بوراثة كلها الهة .. يسجد لها الصم البكم العمى ..

وسوف يشير لك الدليل الى ساحة المحاكمة ومكان القائد الروماني القديم والى المسرح الذي كانت تحضره الالهة لمشاهدة العروض المسرحية ..

ويقول لك .. وتبقى شيء اخر .. متحف الاوثان ..

سوف تجد الالهة التي يعبدونها .. ويفخرون بها .. فاذا بها قطع جامدة عارية . تعتريك الدهشة وانت تشهد هذا الزحام الهائل من البشر في هذا المكان . يتجمهرون امام تمثال عار .. قد بانت سوأته .. واذا بالمراهقات تد التصقن لفحص هذا، الجسد الحجرى .. ولا يسكتن دون اعجاب به ودوران حوله .. والشباب المراهق .. يجد ان هذه الالهة قد اتاحت له فرصة عجيبة بوضعها المحزن هذا .. ان يجد ما يبتغي من خسة ونذالة متمثلة في معبد كهذا في صور الهة .. هي الهة الفساد والقذارة والالحاد ...

ان المجتمع في اثينا زاد سوءا على ما كان منذ الاف السنين .. منذ ان كان البشر الهة فتغير الوضع الى عبادة الشيطان نفسه وعبادة الهوى ..

بعد ان تعود .. افتح القران ثانية واقرا وانظر اليه .. وانظر اليه يخاطبك بكل روية وهدوء وتفتح نفس .. عن الجاهلية الاولى ..

عن الجاهلية الاولى .. بكل ما فيها .. وتقارن .. هل ما اطلعت عليه في القران يطابق ما رايته قبل لحظات .. سوف تقول .. وفي الجاهلية التي يتحدث عنها القران بعض الاخلاق .. الى جانب ما رايت الى جانب ما شهدت في المجتمع الحديث .

سوف تقنع ان كلام الله يبقى راسخا قويا في نفسك .. وانه يزيدك صلة به .. وان الذي رايت يؤكد حقيقة ايمانك ..

لن تتردد وانت تعيد شريط الاحداث الا ان تلعن اليهود فانهم وراء كل ذلك .. وانك لن تتردد أن تلعنهم ثانية وثالثة لانك تعرف انهم يعملون في بلادك الان ما قد نفضوا ايديهم منه في مجتمع أثينا .. انهم يدابون واهلك يستجيبون .. واذا حذرتهم ضحكوا وسخروا .. حتى يكونوا كمن سبقهم .. وتستعيذ بالله وتعزم بعد توفيق الله ان تمنع مجتمعك ان يتردى .. او ان يضيع ..

# مؤتمر وزراء خارجية

# من خلال مف

**قصة صحفي .. سكران .**

● على ظهر باخرة تركية تجوس في البسفور تحمل على ظهرها مجموعة من الصحفيين جاءوا لتغطية انباء مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية السابع المنعقد في استانبول جلس صحفيان من دولتين عربيتين يتناقشان ظننت النقاش دائرا حول المؤتمر وتوصياته وقراراته .. اقتربت منهما .. واستمعت مع الاخر .. لما يدور من حديث طويل .. كان يتحدث عن شعبه وانه اعظم شعب في العالم وعن زعيمه الملهم وانه لم تنجب البشرية قائدا مثله في العصر الحديث وعلى مدى ساعة كاملة كان يتحدث عن سياسة بلاده والحروب التي خسرتها والتي انتصرت فيها بحنكة القائد البطل .. وعندما نزلنا الى البر كانت بانتظارنا سيارة خاصة تحملنا في جولة اخرى في السيارة .. كان صاحبنا قد غير طريقة الحديث الى النكتة الثقيلة وعلى أن من معنا يتحدث بصوت منخفض أو يلوذ بالصمت .. فقد كان هو يجلجل بنكاته ومزاحه الرديء وحان موعد الغداء .. ونزلنا .. على المائدة أكلوا وشربوا من الحرام حتى استخفهم ما شربوا وعدنا للسيارة ثانية .. فبدأ صاحبنا يرفع صوته بالغناء .. ولو كان صوته جميلا لهان الامر فانه من جماعة — انكر الاصوات — وظل يردد ويتسقط على كتف زميله وصراخ من هنا وك فمن هناك .. فلم اشك أنه قد ثمل .. كانت حالته تدل على وضع سيء جدا .

ثم كانت زيارة قصر السلطان محمد الفاتح وهناك ظهر على حقيقته فلم يكن يستطيع الاعتماد على نفسه في المسير .. كانت علامات السكر واضحة على وجهه .. حركاته .. اقول يكاد أن يسقط لولا صاحبه ..

هناك كان أكثر رداءة وهو يعلق على حديث الدليل .. عن الجوارى والغلمان حمدت الله عز وجل على أن وهب الانسان عقلا وسألته اللطف بعباده .

**الدنيا تغيرت :**

● صفق الضيف القادم لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية للخادم التي كانت تعمل في المطعم وبرجولة زائدة .. جاءت .. وأدنت اذنها من فمه .. وفجأة دوت ضحكة قوية وانفجرت المرأة تتحدث بلغة انجليزية .. يدل السامع لو لم ير انه امام فارس من فرسان القرون الوسطى يتحدى خصمه .. وطال الحديث وصدرت من للجميع ضحكات هستيرية .. وزاد الطين بله .. فالجو قد بدأ — يدوخ — وزاد الصوات .. وفجأة وبحركة تمثيلية قالت المرأة .. جدى كان اماما ومؤذنا يدعو لكم .. قال لها .. أانت مسلمة .. قالت :

# الدول الاسلاميّة
# ...كوة شاهد

الناس للصلاة وانا كما ترى .. اقدم الخمر نعم : ولكن الدنيا .. تغيرت .

**في النوادي الليلية :**

اعضاء الوفود ورؤساؤها .. لهم برنامج خاص .. اثناء زيارتهم لاستانبول .. في الليل كان الموعد لزيارة جامع السلطان احمد .. لرؤية ما يسمى بـ ــ الصوت والضوء ــ بعد الانتهاء .. موعد العشاء . السيارة الخاصة تحمل الوفد الى ارقى ملهى ليلي ليسهر هناك ويتناول طعام العشاء ..

مع الطعام .. هناك اشياء اخرى .. الفن .

يتمثل هذا في الرقص والموسيقى بالوان مختلفة .. علق بعضهم على ذلك وقال انه شيء خفيف مرفه للنفس .. سألته اذن ما الشيء الذي تظنه يجدي .. قال : ستربتيز اخر قال : كم هي سماجة منهم ان تنزل امراة لتخلع ــ جاكيت ــ احد المسئولين وتأخذه معها الى حلبة الرقص تسهر معه رقصا ..

قلت : اليس هو ما يريدون .. ثم اليس هو النادي الليلي المقرر زيارته كل ليلة .

**المؤتمر الخاص :**

● مسئول عربي جاء ممثلا بلاده في مؤتمر وزراء الخارجية السابع في استانبول .. ولما راى ان الجو من حوله لا ينم عن مشاركة اللغة العربية وقف خطيبا واعلن احتجاجه على عدم اعتماد اللغة العربية لغة اساسية في المؤتمر .. وتحدث عن الاسلام مطولا وصلة اللغة العربية به وظن الحاضرون انه واعظ متحمس يقظ او انه خطيب مفلق .. وارتاح الحاضرون لكلامه ، ورمقته العيون .. لانه دافع عن الاسلام دفاعا جيدا وعن العربية دفاعا مجيدا .. وانبهر الناس لفصاحته .

في اليوم التالي لم يحضر اجتماعات المؤتمر .. سألوا عنه .. فجاءهم الجواب بأنه لا يزال في ثورته واحتجاجه على عدم استخدام اللغة العربية .. ارادوا استرضائه وزيارته .. عندما ذهبوا راوا رجلا محمولا بين مجموعة رجال .. وكلهم اسف على ما اصابه في هذا الوقت فزعوا واستفسروا عن السبب . .قيل لهم .. انه منذ ترك قاعة المؤتمر لزم قاعة الشيطان .. حفت به النسوة من ناحية وزجاجات الخمر من ناحية فما تركنه الا على هذه الحالة بعد ليلة مجهدة متعبة .. انه يمثل بلاده في مؤتمر .. الهوى .

**سرقوا فراش المسجد ..**

● لافتة كبيرة تحمل سهما .. كتب عليها .. المسجد باللغة العربية والتركية والانجليزية لم نعثر على المسجد حسبما يشير اليه السهم .. سألنا اكثر من عامل في الفندق الكبير والذين يعملون اصلا لارشاد النزلاء

# مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

. . لما ضاقت بنا سألنا المدير . . قال انهم لا يصلون وبالتالي لا يعرفون المسجد . . وشرح موقعه . .

ذهبنا الى خارج الفندق وادينا الصلاة في مسجد اخر . . في اليوم التالي زاد عددنا لزيارة بعض الاصحاب فذهبنا الى مسجد الفندق . . وهناك كان المسجد مغلقا . . . سألنا عن السبب . . جاءت الاجابة مقتضبة . . فيها دعابة لا تخلو من ثقل المزاح . . لقد سرقوا فراش المسجد .

**لماذا يدخلون ارض الاسلام :**

● حاكم صليبي حاقد على الاسلام واهله . . طائراته تقوم بابادة المسلمين ليل نهار . . وجرائمه واضحة منشورة . . اكثر من دولة عربية خاطبته ان يمنع جيشه من سحق المسلمين . . اعطاهم من طرف لسانه حلاوة حديث وراغ منهم روغان الثعلب . . سفراءه الى مؤتمر استانبول وكلهم مثله في تعصبه لكفره ومع السفراء عدد من الصحفيين . . مهمتهم توضيح الوضع في بلاده ان معاملة المسلمين احسن من معاملتهم في الدول الاسلامية وكل الذي يقال كذب في كذب . . جلس الينا احدهم . . وسأل : من أين ؟ . فاخبرناه عن جهتنا . . وبدايروى اكاذيبه ويمدح طاغية بلاده . . لم نسكت وجابهناه بحديث فاضح لما يقومون به . . من تقتيل وتشريد . . لم يقو على المكوث معنا . . تسلل الى مكان اخر . . وتحول الى راصد وعين متنقلة ترقبنا بدأنا نزيد من احراقه بالحديث عن قضية المسلمين المعذبين في بلاده من سمح لهؤلاء النصارى الذين يحملون أصنامهم واحقادهم حضور مؤتمر اسلامي وربما عقد المؤتمر لانهم طلبوا شرح قضايا المسلمين في بلادهم من يدرى . .

**يشوهون التاريخ :**

● في الزيارات المخصصة للوفود تلمح ان خطا واضحا يربط بينها . . الا وهو تشويه حقائق الاسلام . . واظهار فساد سلاطين ال عثمان . . وفي الناحية الاخرى تمجيد الثورة العثمانية وصنمها المخذول . . فتخصص الزيارات الى اماكن بعينها . . مثل المتحف . . ويخصص في البرنامج قسم الحرم — قسم الخزائن . . ليطلعك على ما كان للسلاطين من جوار وغلمان . . وكيف كانت معاملتهم للنساء وتعذيبهم . . وهنا تجلس القهرمانه — وهنا يأكل الخصيان . . ويطوف بك ساعة كاملة تروى فيها الفتاة عن النساء والرجل الرقيع عن الخصيان . لم أشك لحظة منذ دخولي وانا اسمعهما يتحدثان عن هذه الناحيه . . بأنهما يعيشان حالة تلق .

علق احد الصحفيين قائلا : لماذا يركزون على هذا الجانب بالذات ويتعمدون اظهاره قلت له : لانهما يتأسفان أنهما لم يحظيا بين يدى سلطان ليكونا من جواريه وخصيانه

الاصرار واضح وعجيب على اعلام الوفود عن اشياء مصنوعة . . هدفها تشويه صورة السلاطين . . وبالتالي الاساءة الى الاسلام . . متمثلا في ربط حياة السلاطين بالنساء والجواري وحياة الترف والبذخ .

**ابطال التاريخ . .**

● سمعت الوفود المؤتمرة عن كمال اتاتورك وانقاذه لتركيا وحركته الوطنية الزائفة اكثر مما سمعت عن فتح القسطنطينية وسيرة السلطان محمد الفاتح الذي حقق الله على يديه فتح اكبر حصن للكافرين استعصى على اجيال المسلمين . . وتغافلوا سيرة السلطان العظيم سليمان القانوني ودوره . ودور السلطان الشهيد مراد الاول وهو يجتاز الحدود ويخوض المعارك نشرا للعقيدة الاسلامية . . وفتحا للقلوب . .

علمت الوفود أن البطل الحقيقي هو الذي أعلن سقوط الخلافة ونقل الناس الى حياة الكفر . . وربط مصير دولة الخلافة بأحقر ما عرف التاريخ من انحطاط عالمي بأوربا وقالوا لهم عن خوارقه ومعجزاته بصدد هدمه لكل ما يمت للاسلام بصلة .



# وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية

## تطرح برنامجاً من ١١ نقطة :

## • لتوحيد التصورات الاسلامية

## • وبث الثقافة النقية لجمهور الأمة

**تعميم اداري رقم ٧٦/٩**

انطلاقا من مسئولية الوزارة في نشر الوعي الاسلامي لدى جمهور الامة . بغية أن تتوحد الافكار أمام التحديات المعاصرة . وأن تتكتل الجهود تجاه خطر الشرك والالحاد والتحلل باعتبار أن الاسلام دين التوحيد والحق . جاء ليجمع الامة على كلمة سواء .

فان الوزارة ترى الالتزام بهذه التعليمات :

١ — تفقيه المسلمين وتعريفهم حقائق دينهم من كتاب الله وسنة رسوله مع العناية بسلامة العقيدة من الخرافات وسلامة العبادة من المبتدعات وسلامة الاخلاق من الغلو والتفريط

٢ — تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الاسلام ورد الشبهات والاباطيل التي يثيرها خصومه لبلبلة الاذهان بأسلوب مقنع حكيم بعيد عن المهاترة والسباب ، ومواجهة الافكار الهدامة والمضللة بتقديم الاسلام الصحيح باعتباره منهج الامة الاصيل الذي ارتضاه الله لها وارتضته لنفسها دينا ، مع ابراز خصائصه من الشمول والتوازن والعمل والايجابية .

٣ — بيان الحلول الاسلامية لمشكلات الناس ومعضلات الحياة وابراز دور الاسلام وصلاحيته كعقيدة وشريعة لكل زمان ومكان .

٤ — التركيز على مواجهة خطر الشرك والالحاد والفساد والتحلل الخلقي الذي يجتاح العالم الاسلامي .

٥ — جمع الامة على الاصول الموحدة وعدم اثارة الامور الخلافية .

٦ — العمل على غرس الالفة والمحبة بين المسلمين جميعا وتجاوز كل ما من شأنه تفرقة الصفوف .

٧ — عدم التعرض لفقهاء المذاهب وعلماء الحديث ورجال السلف الصالح بالنقد والتجريح لان لكل مجتهد أجره .

٨ — عدم الافتاء بالشاذ من الاراء والمرجوح من الاقوال في المذاهب والاقتصار على القول الراجح والراى المفتى به .

٩ — الالتزام بالاحاديث الصحيحة والحسنة فقط وعدم اللجوء الى غيرها مهما كانت الاسباب

١٠ — عدم الاستشهاد بالقصص المخترع والاسرائيليات المدسوسة والحكايات المكذوبة والمبالغات المذمومة وكل ما لا يسنده نقل صحيح او عقل سليم .

١١ — عدم الاستشهاد بالرؤى والالهامات والخواطر لانها ليست من ادلة الاحكام الشرعية .

**وكيل الوزارة**
**محمد ناصر الحمضان**

# العلامة الشيخ

## فقيد العلم والـ

رحماك يا رب ، فالحمد لك على حال، لك ما اخذت ، ولك ما ابقيت ، وكل شيء عندك بمقدار سبحانك ، لا راد لقضائك ، ولا مبدل لكلماتك، قدرت وقضيت ، فنفذ قضاؤك ، وجرى قدرك ، فتباركت وتعاليت .

اكتب هذه الكلمة اليوم ارثي فقيدالعلم والدعوة والبيان ، فضيلة العلامة المرحوم الشيخ سعدي ياسين رحمه الله ، واني لاحس خلال ذلك بفتك الموت في قيادتنا الفكرية ورجالاتنا .. فيتمثل لي معنى الحديث الصحيح : « ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء » .

يا لله ! لا يمضي عام او اقل من ذلك حتى ينتزع الموت من بين رجالنا - وما اقلهم - عالما او مجاهدا او داعية ، في وقت تشتد فيه حاجة المسلمين الى امثالهم ، ووجدتني اردد قول الشاعر :

فما للمنايا اغفلت كل ناقص
ونقبن في الآفاق عن كل فاضل
على الرغم من أنف العلا سبق الردى
بكل كريم الفعل حر الشمائل
على ان من ابقته ليس بخالد
وليس امرؤ يرجو الخلود بعاقل

فبالامس فقدنا الهضيبي والحسيني ومالك بن نبي ، ومن قبلهم فقدناالسباعي والجلاد ، وها نحن أولاء اليوم نفقد سعدي ياسين .

رايت المنايا تصطفي سرواتنا
كأن المنايا تبتغي من تفاخره

لقد جمع الشيخ سعدي - رحمه الله - صفات قل ان تجتمع في عدد كبير من الرجال ، فهو عالم مجاهد خطيب محسن كريم .

ولد رحمه الله في العقود الاولى من هذا القرن الهجري الذي نشهد نهايته الان في دمشق الشام .. وتلقى علومه فيها ، وكان من شيوخه علامة الشام الشيخ محمد بهجة البيطار مد الله في عمره والشيخ أمين سويد والشيخ محمود ياسين والشيخ عبد القادر الاشهب ( شموط ) والشيخ عبد الله المنجد وغيرهم رحمهم الله ونبغ في وقت مبكر لما حباه الله من الذكاء النادر ، والحافظة القوية ، والفكر النير ، والشخصية المستقلة .. فراى في بلاد الشام عددا من البدع يحسبها الناس من الدين ، وما هي من الدين فانكرها أشد الانكار ، بسريرته النقية ، وروحه الابية ، وتفكيره السديد ، ورايه الرشيد ، ثم راح يبين شذوذها مستدلا بالكتاب والسنة ، ويعلن ان الدين الحق بريء من كل هذه الخرافات والاباطيل ، واستمر في طريقه يقول ما يعتقد ، ويصدع بالحق في وجه الباطل بالحكمة والاسلوب الحسن ، لا يخشى في الله لومة لائم .

لقد ارتفع سعدي عن مستوى كثير من معاصريه من العلماء الذين كانت مهمتهم تسويغ الانحراف ، و ( تبرير ) الخطأ ، والتماس التأويل ، فأنف من هذا كله أشد الانفة ، وراى فيه ضعفا لا يليق بالعلماء، والتواء لا يتفق مع من يدعي انه يدعو الى الله ، فسلك سبيلا آخر .. ولم يصده عن طريقه اغراء مهما بدا عظيما ، فلقد زهد بالسمعة الكبيرة ، والمكانة الرفيعة ، والتأويل الجليل .. ولم يصده ايضا ترهيب مهما جل في عيون الناس ، فلقد لقي اعراضا من ذويه ولداته ، فما زاده ذلك الا تصميما على المضي في الطريق ، واباء على اباء ، وترفع عن هذا الاستخزاء، الذي كان يظهر به بعض أهل العلم .

حدثني مرة انه لمس من جاهل تطاولا عليه ، وكان هذا الجاهل يدعي للنبي

# سعدي ياسين

## ...داعية

بقلم: محمد الصباغ

صلى الله عليه وسلم مالا ينبغي له ، فانطلق اليه ، وقد استعد لتأديبه باليد وغير اليد ان احوج الامر ، وقرر الحق الذي يدين الله عليه .. فما كان من هذا الجاهل المتطاول الا أن تضاءل وتصاغر ، واعترف بالفضل لصاحبه ، واعتذر عما بدر منه .

ثم ارتحل الى بيروت ، واتخذها موطنا له ، يدعو فيها الى الله عز وجل ، ويخطب الناس ، وتقيم الدروس ، وينبه ابناء المسلمين الى الخطر الذي ينتظرهم باعراضهم عن دين الله .. فما اتيحت له مناسبة يتكلم فيها الا تكلم .. حتى كان يدرس احيانا في بعض المدارس التي تحوي من ابناء المسلمين العدد الوفير كان يدرس فيها بالمجان معلما وموجها وداعيا الى الله .

● كان ـ رحمه الله ـ عالما جليلا ، متعمقا في العلوم الاسلامية من تفسير وحديث وفقه واصول وعقيدة .. وكان في استحضاره لدقائق هذه العلوم آية من آيات الله ، ولم يكن علمه جامدا يحبس صاحبه في اطار كتاب ، ولكنه كان يأخذ بيده الى الحياة المستقيمة التي تنسجم مع العقيدة الانسجام التام ، ولذلك فقد كان يشارك في الحياة مشاركة فعالة ، ويتصل بالصحف والمجلات قارئا ثم كاتبا ، ويحضر المؤتمرات مناقشا ومقترحا ومحاضرا ، ويخاطب الجماهير من خلال محطات الاذاعة متحدثا .

● وكان ـ أحسن الله جزاءه ـ مؤلفا موفقا ، وقد ترك عددا من الكتب اهمها :

١ ـ « البرهان على سلامة القرآن ، من الزيادة والنقصان » .

٢ ـ « الدليل القوي ، على امية وعظمة النبي » .

٣ ـ « النبوة اصلاح تقتضيه رحمة الله » .

٤ ـ « الايضاح في تاريخ الحديث وعلم الاصطلاح » .

٥ ـ « الاسلام وارتياد القمر » .

٦ ـ « رسالة في الترف وانه محض التلف » .

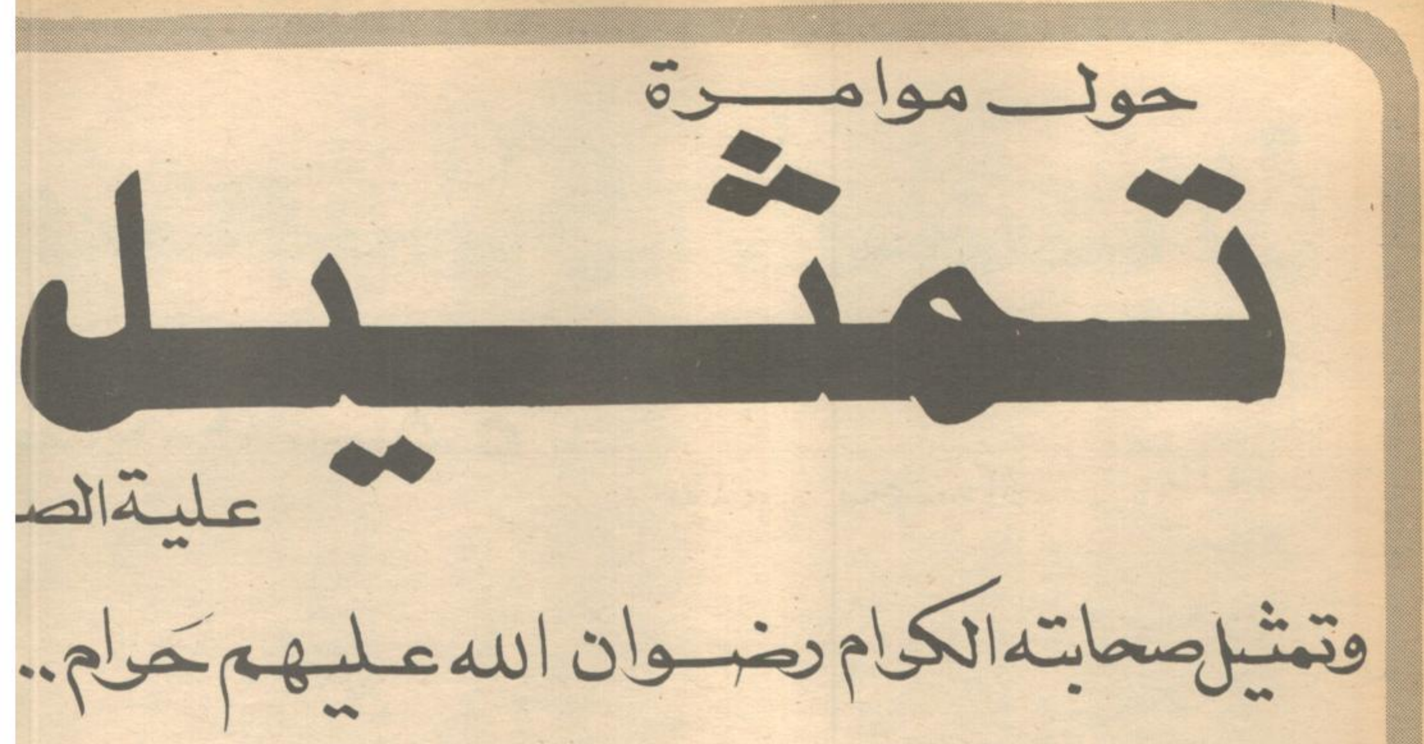
● وكان خطيبا مصقعا ، يرتجل الخطب البليغة المحكمة ، في الموضوعات التي تشغل اذهان الناس يمليها فكر سليم ، وقلب حاضر ، وفيها العلم الغزير النافع ، والحماسة المؤثرة ، والنصح الصادق ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، يعرض افكاره فيها ببيان مشرق واضح ، واسلوب ميسر اخاذ ، وبلغة العصر ، وكان القاؤه رائعا يشد السامعين اليه بتأثره بما يقول ، وانفعاله به وتجاوبه معه .

● وكان ـ غفر الله له ـ شاعرا محسنا ، وقفت على عدد من قصائده ، وسمعت منه بعض المقطوعات فراعني من ذلك الاسلوب الجزل ، والصورة الموفقة ، والوصف الدقيق ، وآني لارجو ان يعمل بعض محبيه واصدقائه وتلامذته على نشر ديوانه عرفانا بفضله .

● وكان قارئا للقرآن مجيد القراءة ، حسن المخارج ، متين الحفظ ، من اقدر العلماء على الاستشهاد بآيات القرآن في الموضع المناسب ، وقد حضرت مرة مجلسا في داره يقرىء فيه بعض الشباب القرآن ، ويبذل عنايته في تصحيح قراءتهم .

● وكان زينة المجالس ، لا يمل سامعوه

البقية ص ٣١




واما تمثيل آل بيت نبينا ، فهو كذلك استهتار بهم وسوء ادب معهم ، لم يطهرهم من رجس اللعب والمجون ومن الكذب عليهم ، والافتراء بالقول والحركات والملامح والشارات من مثلهم او مثل واحدا منهم وقد قال تعالى : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا » . وقد ورد تفسير الآية عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فيما صح عنه وتواتر ورواه عنه عشرة من الصحابة رجالا ونساء ودونته عنهم أمهات السنة .

فعن أم سلمة ام المؤمنين عند سنن الترمذي وصححه ، وصحيح الحاكم ، وسنن البيهقي ، وغيرهم قالت : في بيتي نزلت : « انما يزيد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت » . وفي البيت فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام ، فجللهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكساء كان عليه ثم قال : هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

ورواه عائشة ام المؤمنين عند احمد في المسند ، ومسلم في الصحيح ، ورواه ابو سعيد الخدري عند معجم الطبراني . وسعد عند صحيح الحاكم . وواثلة بن الاسقع عند أحمد في المسند ، والحاكم في الصحيح ، والبيهقي في السنن ، وغيرهم . وانس عند جامع الترمذي وصححه ، ومسند أحمد ، وصحيح الحاكم وغيرهم .

وزيد بن ارقم عند صحيح مسلم . وابن عباس في معجم الطبراني ودلائل ابي نعيم ، ودلائل البيهقي وابو الحمراء عند تفسير ابن جرير ، وتفسير ابن مردويه قال الترمذي وفي الباب عن معقل بن يسار فهو برواته العشر متواتر قال ابو العباس ابن تيمية ، وقد اوجب الله على جميع الخلق رعاية حرمة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ، في اهل البيت والاصحاب ، بمالا خفاء به على احد من علماء المؤمنين .

فحرمتهم حرمة رسول الله ، ومحبتهم محبة لرسول الله ، والادب معهم ادب مع رسول الله صلوات الله وسلامه عليه . ومن مثلهم او مثل واحدا منهم لم يحترم رسول الله ، ولم يحبه ، ولم يتأدب معه ، وكان من العصاة المستهزئين ، وعليه ما على العصاة والجناة من ادب وتعزير .

وآل البيت قد أمر النبي صلوات الله وسلامه عليه بالتمسك بهم ، وقرن التمسك والهداية بهم ، بالتمسك والهداية بكتاب الله ، وان التمسك بهما منقذ من الضلال ، وانهما لن يفترقا الى يوم القيامة ،

# الرسول

## ـلاة والسلام

## ان يقدم اناس على ذلك وهذا هو الدليل .

### الحلقة الاخيرة

الى لقاء رسول الله بهم في الجنة قال ذلك وخطاب به في مائة الف او يزيدون من اصحابه يوم حجة الوداع . ورواه عنه جماعة من الصحابة ، وقرن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حبه بحب الله ، وحب آل البيت بحبه .

فعن ابي سعيد الخدري وزيد بن ارقم قالا : قال رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ، اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ، احدهما اعظم من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ، ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ؟ اخرجه الترمذي في السنن وحسنه .

ورواه جابر بن عبد الله فقال : رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع – يوم عرفة وهو على ناقته القصواء – يخطب ، فسمعته يقول : يا ايها الناس اني قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي اخرجه الترمذي في السنن وحسنه وقال : وفي الباب عن ابي ذر ، وحذيفة بن اسيد . وصححه ائمة الحديث ونص على تواتره الحافظ الذهبي وغيره .

وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : احبوا الله لما يغذوكم من نعمه ، واحبوني بحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي ، اخرجه الترمذي في السنن وحسنه ، والحاكم في الصحيح .

فمن مثل آل البيت لم يتمسك بهم ، ولم يهتد بهديهم ، ولم يقرنهم بالقرآن الكريم اهتداء واسوة ، وكان متلاعبا ماجناعاصيا لرسول الله عليه الصلاة والسلام ، ووجب عليه لذلك العقوبة والتعزير .

وتمثيل الصحابة كذلك مجون ولعب ، قد اعرض عن حبهم واحترامهم من مثل بهم ، وكذب في تمثيله عنهم وافترى عليهم بتخيلاته عنهم قولا ، وبحركاته التمثيلية لهم فعلا ، وارتكب فاعل ذلك ، المستهتر بهم مخالفة الله تعالى في رضاه عنهم مهاجرين وانصارا ، واستبدل الدعاء لهم كما امره الله ، باللعب بهم ، وعدم الادب معهم . قال تعالى : « والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه . وقال « للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون. والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولايجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على

# حول مؤامرة تمثيل الرسول

## عليه الصلاة والسلام

انفسهم ولو كان بهم خصاصه ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ، والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم » .

وقد اوصى بهم صلى الله عليه وسلم. وامر ان لا يتخذوا غرضا وهدفا في اللعب والاستهتار بهم ، واوجب حبهم ، وقرنه بحبه ، وحرم بغضهم ، وقرنه ببغضه ، وجعل اذاهم اذاه . فعن عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . اوصيكم باصحابي . رواه احمد في المسند والترمذي في الجامع ، والحاكم في الصحيح ، وعن عبد الله بن المغفل المزني قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

الله الله في اصحابي ، لا تتخذوهم غرضا بعدي ، فمن احبهم فبحبي احبهم، ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن اذاني فقد اذى الله ، ومن اذى الله يوشك ان يأخذه . رواه احمد في المسند والترمذي في الجامع .

وقد قال ابو العباس ابن تيمية : قد اوجب الله على جميع الخلق رعاية الحرمة في أهل البيت والاصحاب بمالا خفاء به على احد من علماء المؤمنين . فتمثيل الصحابه لعب بهم ، ومن اتخذهم هدفا وغرضا للعبه ابغضهم ولم يحبهم ولم يقم بحقهم، وكان في ذلك اذاهم ، ومن آذاهم آذى رسول الله ، ومن اذى رسول الله اذى الله ، ومن اذى الله يوشك أن يأخذه الله وينتقم منه ، ولكن الله يمهل ولا يهمل حتى اذا اخذ الفاجر لم يفلته ، وجعله عبرة للمعتبر .

فتمثيل رسول الله موجب للعنة الله ، ويعاقب بالنفي مع اللعنة . وتمثيل آل بيت رسول الله موجب لغضب رسول الله مع التعزيز . وتمثيل أصحاب رسول الله اذاية لرسول الله واذاية رسول الله مقت ومع المقت التعزيز . كل هذه العقوبات والتعزيزات اذا كان الممثل يلعب ، أما اذا كان يستهزىء فالاستهزاء برسول الله وما كان بسبيل من رسول الله كفر وردة، وعقوبة ذلك القتل بلا استتابة .

« فاصدع بما تؤمر ، واعرض عن المشركين ، انا كفيناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها آخر فسوف يعلمون » « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ، ولكن المنافقين لا يعلمون » .

**فجر يوم الاحد ٥ ربيع النبوي ١٣٩٣ هـ**

**مكة المكرمة**

**نقلا من مجلة رابطة العالم الاسلامي**
**العدد التاسع – السنة الحادية عشره –**
**ذو القعدة ١٣٩٣ هـ**

## مراجع الحكم والفتوى

١ – كتاب الله .
٢ – تفسير ابن جرير .
٣ – تفسير القرطبي .
٤ – صحيح البخاري .
٥ – صحيح مسلم .
٦ – صحيح الحاكم .
٧ – جامع الترمذي .
٨ – مسند احمد .
٩ – دلائل النبوة لابي نعيم .
١٠ – دلائل النبوة للبيهقي .
١١ – سنن البيهقي الكبرى .
١٢ – مجمع الزوائد للهيثمي .
١٣ – فتح الباري للحافظ .
١٤ – شرح مسلم للنووي .
١٥ – عارضة الاحوذي لابن العربي .
١٦ – الاستيعاب لابن عبد البر .
١٧ – الاصابة للحافظ .
١٨ – الصارم المسلول لابن تيمية .

# العلامة الشيخ سعدي ياسين

من حديثه لطلاوته وحلاوته وروعته واستحواذه على اعجابهم .. فمن طرفة أدبية ، الى واقعة تاريخية ، الى آية قرآنية ، الى مقطوعة شعرية ، الى حادثة اجتماعية واقعية ، الى زجل عامي ، الى شعر نبطي بدوي ، الى مثل سائر ، الى حكم شرعي ، الى حديث نبوي .

وكان اذا تكلم عن حادثة قديمة يرويها بطريقة جذابة حتى تظن انها وقعت قريبا ، وهذا يدل على ما سبق ان ذكرنا من امتلاكه لحافظة نادرة المثال .. اذ لا يزال يمطرك بوابل من النوادر والطرف والاخبار حتى لتحسب انه قد حفظ « العقدالفريد » و « عيون الاخبار » وما يزال ينشدك من شعر ابي تمام وابي نواس وابي الطيب واضرابهم حتى يستقر فيذهنك انه يحفظ دواوين هؤلاء الشعراء جميعا .. وكذلك كان شأنه في روايات المؤرخين والمفسرين والمحدثين وأقوال العلماء .

● وكان – احسن الله مثوبته – محسنا كبيرا ، يرعى الفقراء ، ويتفقد المحتاجين ، ويسهم في معونتهم ، على قلة ذات يده ، وكان يشارك في الاعمال الخيرية جمعا وتوزيعا وتنظيما ، وبلغ في الجود الغاية ، فقلما كان يفد على بيروت عالم او داعية تقوم بينه وبينه معرفة دون ان يدعوه الى داره . وقد ضرب بذلك المثل الحي للعلماء ليكونوا موضع القدوة والاحترام ، اما ان يكون العالم آخذا ولا يكون معطيا فهذا من اهم اسباب الاساءة للعلم والدعوة

● وكان – أمطر الله عليه شآبيب رحمته ورضوانه – مجاهدا ، يحمل روح الشباب الوثاب ، لا يضعف ولا يلين ، كان كذلك في بداية عمره ، وبقي كذلك حتى آخر أيام حياته .

وجاء حين من الدهر غلا الناس في حب طاغية جبار ، وصار دعاته السفهاء ، وابواقه المأجورون يمشون في الاسواق ينشرون صوره ، ويرفعون ذكره ، ويلهجون بالثناء عليه .. وكان من جراء ذلك ارهاب فكري جعل كثيرا من الواعين يلوذون بالصمت اولا ، ثم ينهارون امام الباطل ، ويستخزون في مواجهته ، واستكان نفر منهم ، فذهبوا يدارون ويمالئون ، وينساقون في تيار المجاملة ، وينحرفون في سبيل النفعية ، رغبة منهم في ابتغاءاعراض دنيوية يستكثرون منها ، ومحافظة على مصالحهم الشخصية ، وخوفا من سفاهة السوقة وبطش السفلة .. ووقف فقيدنا الكبير يؤثر رضوان الله والدار الاخرة على رضا الناس وحطام الدنيا الفانية ، ومنافعها الموقوتة ، وانطلق يقول الحق الذي يعتقد بالحكمة ، ويأبى الانصياع لرغبات الاوباش الرعاع ، ولا يخشى في الله لومة لائم . ومن صدق مع الله القى عليه المهابة ، وصانه من كيد الاعداء الظالمين « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه » وهكذا كان حال الشيخ – رحمه الله – مع هؤلاء القوم .. فلقد هابوه ، واحترموه ، ولم يجترئواعلى مقامه . وكان حربا على البدع ، وما كان يقر شيئا منها ما وسعه ذلك .. وان هذا الجهاد لا يعرف قدره الا من عاش في بيئات المبتدعة .

وكان يقول الحق لا يمنعه من ذلك صداقة صديق ، ولا قرابة قريب ، ومن ذلك هذا الموقف الكريم :

كنت معه مرة في حفلة عقد قران في دار صديق عزيز ، وكان في المدعوين رجل من الصالحين ولكنه لا يعلم من الحديث الشريف شيئا ، وتربطه بفقيدنا آصرة الصداقة والود ، وتكلم هذا الرجل الصالح، فروى حديثا موضوعا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو « خيركم بعد المائتين من لا زوجة له ولا ولد » ، فلم يجامله .. ولم يسكت .. وانما كان مثال العالم الجرىء في الحق ، اللبق في اعلان الراي الصواب ، فعلق على كلامه بلطف ، وقرر ان الحديث مفترى مكذوب ، ولا تصح نسبته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونبه الى معارضته لمقصد من مقاصد الشريعة الاسلامية وهو حفظ النسل ورعايته .

● رحم الله استاذنا ابا هشام .. فلقد لقي ربه في ظرف عصيب على المسلمين في كل مكان ولا سيما في لبنان من بلادالشام، حيث الرصاص والدماء ، والفتكوالقتل، والسلب والنهب ، تنفيذا لمكر اسود يخططه اعداء الاسلام .. وكان قلبه الكبير يتقطر على هذا الواقع الاليم .

غفر الله له زلاته ، وزاد في حسناته ، واسكنه فسيح جناته ، واعلى في الفردوس درجاته ، وعوض المسلمين بفقده الخير .

وانا لله وانا اليه راجعون ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

# الصومال

# في قبضة الحكم

## النظام العسكري . فرض الماركسية على الش

بعد استيلاء الجيش على السلطة عام ١٩٦٩ واعلانه اعادة الحكم الصحيح للوطن ، وازالة الفساد والقبلية ، استقبل الشعب الصومالي هذا الاستيلاء بالتأييد والترحيب ، على امل ان يتحقق تصحيح الاوضاع المضطربة ، ولكنه فوجىء بعد مضي أقل من سنتين فقط ان مسار الثورة يأخذ اتجاها غريبا على الشعب الصومالي ، وان كل الوعود البراقة من اشاعة العدل والمساواة والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص ، وازاحة القبلية والمحسوبية لم تكن الا شعارا يخفي الاتجاه الشيوعي الدكتاتوري .

ففي عام ١٩٧١ اعلنت الماركسية اللينينية كنظام للحكم في الصومال بواسطة مجلس ما سمي بالثورة ، وبدات التطبيقات البشعة للماركسية على الشعب الصومالي وعلى نمط حياته ، فقد بدات :

**أولا** : بتدفق جحافل الخبراء الروس من العسكريين والمدنيين على الصومال باسم المساعدة على تطوير اقتصاديات البلاد ، وتطوير نظام الدفاع الى غير ذلك من المسميات ، وبذلك وضعت اجهزة الامن وقيادة الجيش والمراكز الحساسة للامن القومي تحت اشراف الروس الفعلي .

**ثانيا** : منح الروس قواعد عسكرية اقاموها هم بأنفسهم ، في المواني الشمالية كما منحوا قواعد برية وبحرية ومطارات عسكرية وتسهيلات دفاعية او هجومية في جنوب البلاد .

**ثالثا** : تصفية العناصر الوطنية من قيادات الجيش اما بتسريحها او باعتقالها ، أو نفيها الى سيبيريا واحلال افراد من قبيلة مريحان وهي قبيلة سياد بري في المراكز القيادية الحساسة في الجيش لضمان عدم تمرده مع ترقيتها بصورة استثنائية متجاوزة كل الاعراف العسكرية .

**رابعا** : اعطاء صلاحيات وسلطات واسعة للجماعات الموالية للروس حتى يمكن لهم القيام بتحويل المجتمع الصومالي الى مجتمع شيوعي بادئة :

أ - بتفكيك أواصر الاسرة الصومالية ، وذلك عن طريق ندوات تقام لانتقاد انماط السلوك الاسلامي القائم على احترام الابوين واحترام الاسرة وتقاليدها وعلاقاتها الاجتماعية .

ب - بتشجيع روح التمرد على سلطة الابوين وانتقاد سلوك الكبار باعتبارها بقايا مخلفات رجعية .

ج - باصدار التشريعات التي تحد من حقوق الزوج التي منحتها له الشريعة الاسلامية الغراء وتشجيع المراة على التمرد على هذه الحقوق .

د - باصدار قانون جديد مستمد من قانون الاحوال الشخصية الروسي ، مسائل الزواج والطلاق والنفقة والحضانة وبالغاء النصوص القرآنية في الميراث الاسلامي وما ينتج عن ذلك من اعدام عشرة من العلماء واعتقال مئات غيرهم دون محاكمة .

هـ - فتح معاهد ايديولوجية للفكر الماركسي وتدريس اصوله اجباريا في المدارس العامة .

و - اغلاق المعاهد الدينية الاسلامية وتقليل حصص اللغة العربية . كما وضعت جميع المدارس العربية تحت السيطرة الحكومية لاحكام الرقابة عليها .

**خامسا** : وضع التجارة الخارجية والداخلية تحت سيطرة الحكومة ، مما نتج عنه اختفاء السلع الاستهلاكية وارتفاع أسعارها وظهور السوق السوداء ومضاربة رجال السلطة فيها للاثراء غير المشروع .

## ...قهري

## ...ب الصومالي.

مما ادى الى ظهور طبقة عسكرية مترفة تتمتع بكل شيء بينما الشعب غارق في الفقر والحرمان . وليس سرا ان المساعدات العينية وغير العينية التي قدمتها الدول اثناء المجاعة للشعب الصومالي قد ذهبت اجزاء كبيرة منها الى جيوب العسكريين

وازاء سخط الشعب وانعدام الامن والعدل ، ازدادت المعتقلات ، كما ازداد نفوذ وسلطات رجال المباحث والمخابرات الذين يعيثون فسادا في اعراض الناس واموالهم كما ازداد ارهابهم وقمعهم وهم يعتقلون اي شخص ولاي سبب وفي اي وقت من أوقات الليل والنهار . وقد ظهرت ايضا فرق الاعدام السرية والعلنية كما نفى كثيرون من عناصر الجيش والشرطة الى سيبيريا باسم التدريب ، كذلك هرب كثير من المثقفين ورجال الاعمال والموظفين والطلبة الى البلدان المجاورة ومن المؤكد ان هذه الجرائم ، قد بدأت تثير الانتقادات الواسعة في البلدان العربية المجاورة والعالم الاسلامي ، لذلك قدمت الحكومة العسكرية في الصومال فجأة طلبها للانضمام الى جامعة الدول العربية ، فاعلن عن قبولها في فبراير عام ١٩٧٤ . وكانت تستهدف من وراء ذلك هدفين ، اولهما ، امتصاص السخط السام الذي شمل الصومال كله ، والانضمام الى الجامعة العربية كان مطلبا قوميا عزيزا ، وبذلك تقلل من هذا السخط العارم ، وثانيهما اظهار نفسها في العالم العربي بمظهر الحريص على الاماني القومية للشعب الصومالي بضمه الى ركب امته العربية ، والدليل على ان هذه الخطوة من جانب الحكومة العسكرية لم تكن مخلصة لوجه العروبة انها كانت تعمل في نفس الوقت ضد التراث العربي والاسلامي ، وانها لم تجعل حتى بعد الانضمام الى الجامعة العربية اللغة العربية اللغة الرسمية للبلاد ، كما يقتضي ذلك ميثاق العضوية في الجامعة ، كما انها لم تحاول التعريب سواء في دواوين الحكومة أو التعليم ووسائل الاعلام ، كذلك اخذت حكومة العسكر بازدواجيتها المعروفة بارسال وفود الى عواصم الدول العربية طلبا للمساعدات في الوقت الذي تحطم فيه ملامح الوجود العربي في الصومال .

والمؤسف أن الطغمة العسكرية تعتقد انها تستطيع خداع الامة العربية بمسلكها المنافق المزدوج ، وتعزو مساعدتها من قبل العرب الى نجاح سياستها الازدواجية ، وجه للعرب وآخر لدى الروس وآخر لدى افريقيا .

والحقيقة أن هذه الازدواجية ان دلت على شيء فانما تدل على التخبط السياسي والارتجالية في اتخاذ القرارات السياسية التي أصبحت الطابع المميز للسياسة الصومالية الحالية . كما تعتقد الطغمة العسكرية أن سياسة التحرك الدائم والطيران المستمر للوفود العديدة الى العواصم العربية طوال العام هو اضمن وسيلة لتكتم افواه الشعب الصومالي وابقائه عاجزا عن الحركة والتصرف .

والواقع ان اقتصاديات البلاد المتدهورة وتضخم العجز التجاري بميزان المدفوعات الذي وصل الى ٦ بلايين من الشلنات الصومالية كان كفيلا بالاطاحة بها ، ولكن الروس الذين يستثمرون موقع الصومال الجغرافي في هذه البقعة الحساسة من العالم لمد مطامحهم على كل من افريقيا وشبه الجزيرة العربية والبحر الاحمر من ناحية ومراقبة الاسطول الامريكي في المحيط الهندي من ناحية اخرى ، هؤلاء الروس يمدون وسائل البقاء لنظام الحكم الذي أتاح لهم كل هذه الامتيازات الاستراتيجية والوجود المستمر على مقربة من ثروات الجزيرة العربية والقارة العذراء .

ومن المفارقات المؤلمة أن بعض الدول العربية عطفا على الشعب الصومالي تقدم ايضا المساعدات المادية التي تمكن الطغمة العسكرية من البقاء في الحكم .

ان مراجعة الحكومات العربية لسياستها تجاه الحكم القائم في الصومال واجب تقتضيه الاخوة الاسلامية والعربية والانسانية .

# سجن الدعاة على اسلامهم شرف

أعرض عن الغيد واحذر صوله المقل
واصرف هوى القلب عن مستنقع الزلل
واربا بشعرك عن هجر تبث به
افكا من الهجو أو فحشا من الغزل
وصغ به حكما جلى تفيد بها
فنا من القول أو ضربا من المثل
واشحذ به همم الفتيان واعل بها
عن مستوى الارض فوق الكوكب الزحل
واصرف عنان القوافي نحو مهزلة
تحاك بالمغرب الاقصى — على عجل
لعصبة من دعاة الحق — عاملة
تدعو الى النور في عزم وفي أمل
قد ساءهم ان يكون الكفر في دعة
وان يصاب بنو الاسلام بالعلل
وان يداس على الاعراض في ضعة
وان يبشر بالالحاد في دحل (١)
وان تضلل افهام وافئدة
عن الحنيفة في زيغ وفي خلل
فصاح أهل العلا والدين في حرب
وضج أهل النهى والراى — في عذل
يا ضيعة الجهد في الاولاد نفتنهم
عن الهداية بالالحاد والجدل
يا حسرة النفس في الفتيان نبعثهم
الى المدارس للاغواء والدجل
أيبذل الشعب في التعليم قوته
لينعم « الروس » « والاذناب » بالنفل
ماذا افدنا من التعليم في حجج
عشر وعشر مضت بالكد والملل
الا السفاهة في الاحلام — بارزة
والاستهانة بالاخلاق والمثل
حتى اذا هب منا فتية نجب
يدعوننا للهدى بالقول والعمل
منها جهم ثقة في الله نادرة
وشرعة نشأت بالحق في الازل
فكر وتربية بل منهج مرن
وخطة قبست من منهج الرسل
فاستبشر الناس خيرا من مبادئهم
واعرضوا عن دعاة الافك والخطل (٢)
وانضم للرشد جمع من شبيبتنا
وناصروا الملة الغرا بلا وجل
فصار لله ذكر في مدارسنا
وافعمت انفس الاخوان بالامل
في كل حي من الاحياء اندية
يقام فيها بأمر الله في رتل (٣)
قد عاد للعلم شأن في مساجدنا
فأمها الناس بعد الهجر للنهل
فاستاء من عودة الاسلام شرذمة
ممن تمركس أو هوى على وهل (٤)
فحاربوه على مكر وفي ضجر
وهادنوه — على حرد — الى اجل
حتى اذا اغتيل علج ملحد دنس
وباء بالاثم والخسران والرعل (٥)
لووا اصابعهم مكرا الى فئة
من الدعاة — على ضغن وفي نغل (٦)
فاحتد ثائرهم واشتد ناقمهم
وارتج مجلسهم بالزور والدغل (٧)
اوحوا الى زمرة البوليس في حنق
فشايعوهم على التزوير والدال (٨)
فما مضت غير ساعات لمصرعه
حتى فشت فرية الاوغاد والسفل
فطاردوا من حماة الدين طائفة
واودعوا السجن اخراهم بلا مهل
وساوموا البعض منهم في مبادئهم
فلم يبوئوا بغير الهزء والهزل
واهدروا حرمة الابيات في حنق .
ومزقوا كتب الاسلام من حذل (٩)
صبرا بنى الدعوة الغراء ان لكم
فيمن مضى أنبياء الله والرسل
لاسوة بالذي عانوه من كرب
وما دهاهم من الارزاء والنكل
لم ييأسوا للذي لا قوة من عنت
ولا استكانوا الى الاعداء والعلل
أن يظهروا فبفضل الله فوزهم
أو يقتلوا فالى الفردوس في جذل
هذا الطريق فمن يسلكه في رشد
على هدى الله لم ييأس ولم يبل
سجن الدعاة على اسلامهم شرف
وغيرهم انما « برعى مع الهمل (١٠) »
صبرا — دعاة الهدى — صبرا فلا تهنوا
مكر الغواة الى الاخفاق والفشل

**محمد أحمد السوسي** — **عضو مكتب جمعية الشبيبة الاسلامية**
**الدار البيضاء — المغرب**

١ — دحل : خداع ومماكسة .
٢ — الخطل : الخطأ .
٣ — الرتل : التنسيق والتنظيم .
٤ — الوهل : الضعف والضلال .
٥ — الرعل : بالسكون وحرك لضرورة الوزن : الطعن الشديد والضربة القاضية .
٦ — النغل : سوء النية .
٧ — الدغل : الافك والبهتان
٨ — الدال : المخاتلة .
٩ — الحذل : السخط .
١٠ — الهمل : السدى المتروك .

# لماذا لاتقوم وحدة اسلامية ولو اقتصادية ؟

## عوامل التكامل والاكتفاء الذاتي في العالم الاسلامي

بقلم : عبدالله خليل شبيب

ليس بدعا ان نقول ان العالم الاسلامي يملك من الامكانات الحضارية والبشرية والمادية والفنية والتاريخية والاستراتيجية .. ما يؤهله للتكامل وللاكتفاء الذاتي .. بل وتصدير الخيرات للعالم .. وما يجعله يستطيع تكوين اقوى وارقى دولة في العالم المعاصر . لو رزق ادارة حكيمة مخلصة ، وارادة قوية حازمة .. وقيادة متحررة من كل الضغوط مؤمنة لا تخاف في الله لومة لائم .. تسير بالامة قدما الى الخير والسعادة الدنيوية والاخروية .

ولكننا نود - بين الفينة والاخرى - التذكير بهذا .. عسى الله ان يفتح قلوبا غلفا ، واذانا صما ، وعيونا عميا .. وعسى ان تتحول المؤتمرات وقراراتها الى عمل حقيقي متحرك . وتنفيذ مخلص .. وليس مجرد حبر على ورق .

**المساحة ( ١٢ مليون ميل )**

فالعالم الاسلامي يشغل رقعة ضخمة تزيد على اثني عشر مليون ميل مربع من اغنى ارض الله موارد طبيعية ، واخصبها ارضا زراعية ، واستراتيجية .. ونقاط مواصلات ، والتقاء وتجميع وتوزيع .. لتوسطه هذا العالم .

**السكان ( ثمانمائة مليون نسمة )**

ويسكن تلك الرقعة نحو ستمائة مليون مسلم من اصل ثمانمائة مليون هم كل مسلمي العالم .. والباقي اقليات في اقطار تسكنها اغلبيات غير اسلامية ..

وتبلغ نسبة المسلمين نحو ٢٠ بالمائة من مجموع سكان العالم .. وفيهم من الطاقات البشرية .. والعبقريات الانسانية عدد ضخم يمكن لو تجمعت جهوده وتلاقت .. لاقامت اعظم حضارة مدنية تكنولوجية في العالم .. يصبح معها التقدم العلمي الحالي بسيطا وبديهيا .

**الايديولوجية الحضارية ( الاسلام )**

كما ان اهم ثروة يملكها هذا العالم الضخم هي الايديولوجية الحضارية الراقية التي يحتاجها العالم المعاصر - ويحتاجها الانسان كل حين - لتنقذه من وهدة الضياع والضلال .. وتوجه طاقاته الى التعمير لا الى التدمير .. وتسمو بروحه وبانسانيته عن البهيمية الهمجية والجاهلية العمياء فتفجر فيه طاقات الانسان البناءة بدلا من ان يتحول وحشا يتفنن في الضياع والشقاء وليهدم في لحظات ما بنته البشرية في قرون .. ونعني بهذه الطاقة الفكرية الحضارية الخلاقة . العقيدة الاسلامية .. فهي معقد امال البشرية . ومنارها المرجو ... ومناط انقاذها والحفاظ على مستقبلها من الضياع والتدمير .

**الطاقات الانتاجية والموارد الاقتصادية**

اما من الناحية المادية والموارد الاقتصادية والثروات والمواد الخام .. فان العالم الاسلامي لديه منها قدر ضخم .. ولا يخفى ان العالم المتحضر - الغربي والشرقي - يقيم كثيرا من صناعاته وحضاراته على مواد خام مستخرجة من ارض اسلامية .

# لماذا لا تقوم وحدة اسلامية

فالعالم الاسلامي ينتج نحو ٨٠ بالمائة من البترول العالمي و٨٠بالمائة من المطاط الطبيعي . و٧٥ بالمائة من زيت النخيل . و٢٥ بالمائة من الحبوب . و١٣ بالمائة من القطن ٠٠ و١٠ بالمائة من قصب السكر . من مجموع الانتاج العالمي ٠٠ عدا عن المنتجات الاخرى كالالبان والمعادن والاسماك والخضروات والفواكه ٠٠ ومصادر الطاقة وغير ذلك ٠

ويكفي ان نعلم ان البحر الميت كله يورانيوم والفوسفات مليء باليورانيوم وهو اغلى المعادن ٠٠٠ عدا عن الذهب والفضة والنحاس والرصاص والزنك والحديد ٠٠ الخ وما لم يكتشف بعد وهو كثير ٠

وهذه الموارد في نحو خمس واربعين دولة تعتبر اسلامية ٠٠ عدا عن المناطق الاسلامية الواقعة تحت الاستعمار الشيوعي ـ وخصوصا الروسي في مناطق اواسط اسيا الغنية بالبترول والمعادن والموارد الزراعية والطبيعية الهائلة . وعما تملكه الاقليات الاسلامية في اقطار اخرى ٠

### الطاقات البشرية والامكانات الفنية

اما الطاقات البشرية ـ التي سبقت الاشارة الى عددها . وكثرة العلماء فيها ٠٠ فان كثيرا منها ـ كمواردنا ـ مصروف في صناعة نهضة الغرب وتنميتها ٠٠ وكثير من ابناء المسلمين يدفعون عجلة النهضة الاوروبية والاميركية ٠٠ مما دعا الكويت الى عقد مؤتمر تنمية الموارد البشرية عام ١٩٧٥ ..وكذلك ظهرت طاقات اسلامية عالمية جبارة في ذلك الحشد الضخم من العلماء العاملين في شتى انحاء المعمورة ممن التقوا في مؤتمر التضامن الاسلامي في مجالات اللعم والتكنولوجيا الذي عقد في الرياض بالسعودية في مطلع هذا العام ( ربيع الاول سنة ١٣٩٦ هـ ) ( مارس ١٩٧٦ م ) ٠

اما بالنسبة للايدي العاملة ٠٠٠ فاسالوا مصانع اوروبا وخاصة المانيا وفرنسا ٠٠ تجدون ملايين العمال المسلمين الذين يبنون كذلك بسواعدهم شطرا كبيرا من صناعة الغرب وحضارته ٠٠ كما ان في بلادنا من هذه المئات من الملايين طاقات فنية زراعية وصناعية ٠٠ واخرى قابلة للتدريب والتعليم ٠

### الاموال والاسواق

اما رؤوس الاموال ٠٠ فلا حاجة بنا الى توضيح ضخامة ما يملكه منها العالم الاسلامي افرادا ومؤسسات وحكومات ٠٠ ويكفي ان نذكر ان العالم يغبطنا على ثرواتنا ويسيل لعابه عليها وتتسابق البنوك العالمية للترحيب بمدخراتنا التي لو سحبت من اوروبا وغيرها لافلست كثير من البنوك ٠٠ ولخربت صناعات وتعطلت مصانع وعمال وكسدت اسواق ٠٠ الخ ٠

واما الاسواق فلا شك انها متوافرة جدا في بلادنا ٠٠ وكذلك وسائط النقل وان كانت بحاجة الى تطوير ٠

### معادلة عجيبة :

### كل امكانات الصناعة والتقدم تساوي تخلف ولا صناعة !

ومع كل ذلك فلا زالت معظم بلدان العالم الاسلامي اسواقا لمنتجات البلاد الاخرى غير الاسلامية ـ حتى بلدان العالم الثالث منها كالهند واسبانيا وكوريا وغيرها وتعتمد بشكل رئيسي على الصناعات الغربية والشرقية والاميركية ٠٠

ولم تقم حتى الان صناعات اساسية تحقق الاكتفاء الذاتي للعالم الاسلامي او لبعض بلدانه ٠٠ وما قام من صناعات فليس بكاف ولا يعطي الحماية الكافية والاولوية لدى البلدان الاسلامية الاخرى وتجارها على

الاقل ·· وتظل المصانع تعتمد في الاتها وقطع غيارها · وربما في المواد الخام اكثر الاحيان على بلدان اخرى متقدمة كاوروبا واليابان وامريكا وروسيا فصناعة الصلب مثلا تكاد تكون منعدمة ·· عدا عن مصنع بسيط في حلوان بمصر . وقيل ان ليبيا تعاقدت على اقامة مصنع . سيحتاج الى مدة حتى ينتج ·

واما الاسلحة فهناك ثلاث دول تنتج اسلحة خفيفة فيها كمصر والباكستان · واما الاسلحة الثقيلة فلا توجد . وكذلك الطائرات. مع ان بلادا متخلفة جدا كالهند مكنها الاتحاد السوفياتي والغرب من قيام صناعات منها طائرات ميج محسنة مطورة ·· ذلك لانها غير اسلامية ·

واما صناعة السيارات فلا تتعدى صناعة اجسامها وتجميع قطعها ··

واما الاسمنت فهناك ١٤ دولة فقط تنتجه واما السكر فنحو ١١ دولة ·

وهناك بعض الصناعات الاستهلاكية كالبلاستيك . والتعليب . والجلود والورق والاقمشة ·· الخ ·· مما تظل معظم مصانعه تعتمد – كما ذكرنا – في الاتها وقطعها – وخاماتها احيانا – على الاخرين ·· حتى المسحوق المستخرج من البترول الذي يصنع منه البلاستيك تستورده الدول البترولية من الخارج ·

هذا . والمامول ان تقوم هيئة التصنيع الحربي التي انشاتها بعض الدول العربية بسد بعض الثغرات في صناعة السلاح مما يعطي البلاد الاسلامية قوة اكبر . واستقلالا اقوى ··

**تربص الاعداء ··**

**وتطلع الاجيال**

ولكن وجود كل تلك الموارد . والامكانات والطاقات محتشدة تحت ايدي المسلمين ·· تظل من جهة تؤرق اعداءهم ·· وتخيفهم من نهضة المسلمين . وتوحيدهم واستغلالهم لمواردهم بانفسهم ·· ولذا يظل اولئك الاعداء يبذلون الجهود المستميته لمنع ذلك وتعويقه بكل الوسائل والسبل ·

ولكن ذلك المنع والتعويق لن يدوم · فمن جهة اخرى هنالك شعوب متطلعة واجيال ناهضة ·· تتشوق الى توحيد طاقات عالمها الاسلامي . روحيا – وبشريا وماليا ··· الخ فتتوحد الجهود الاقتصادية ···· والسياسية والعلمية والصناعية ان تعذر الان قيام الوحدة السياسية الكاملة ·

لتلين الحدود بين المسلمين ان لم يمكن اذابتها الان . وكذلك الحواجز الجمركية والفروق الثقافية والتربوية ·· وليركز في التربية على الاخوة الاسلامية ·

ولا باس ان يقوم ما نسميه (سوقا اسلامية مشتركة ) على غرار السوق الاوروبية المشتركة ·· او افضل ·· ولتعط الصناعات والكفاءات الاسلامية الاولوية في بلادها ·

**من يتقدم ؟**

**ان التاريخ لن ينتظر، والزمن يسير بسرعة ·· والشعوب متطلعة متلهفة ·· والمناصب والمراتب زائلة افلة · فخير ما يقدمه انسان لشعبه ليظل ذكره خالدا ·· خطوة تقارب ··· وتنازل وتواضع لتقريب الشعوب وتوحيدها واعطائها حرياتها وحقوقها لتبني وحدتها بنفسها ·**

**ولا بد ان يتوحد المسلمون يوما ما ·· ولا يؤهلهم لذلك ولاستغلال طاقاتهم كاملة وقيام دولة متقدمة قوية الا ان يعودوا الى التمسك بالاسلام كله لا بقشوره ولا ببعضه دون بعض ·· فهو كل لا يتجزأ ·· وهو الكفيل بانقاذ المسلمين والعالمين مما يعانون من ماس ومشاكل والام ·**

**فهل يقدم المسلمون على العمل بالاسلام . وهل يقبلون على تطبيق تعاليمه كلها ليسعدوا ويسعدوا غيرهم ·· انا نامل ان ذلك قريب . وما ذلك على الله بعزيز ·**

# آثار معرفة صفات الله تعـ

معرفة الرب سبحانه وتعالى من اهم العلوم التي تساعد الانسان المسلم على الثبات والاستقامة على امر الله . فالعبد يجب ان يعرف صفات معبوده حتى يقدر مدى استحقاق هذا الاله المعبود لهذه العبادة . وهل هو الوحيد المستحق لها ؟ ام أن هناك من يشاركه في هذه الاحقية . فالعرب في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم مثلا كانوا يؤمنون بوجود الله وكانوا يؤمنون بأنه خالقهم ورازقهم سبحانه وتعالى والدليل على هذا قوله تعالى : « ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون » وقوله : « قل من يرزقكم من السموات والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله » . وقوله: « ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم » . . فهذه الايات تدل على ان العرب كانوا يؤمنون بأن الله هو خالقهم ورازقهم ولكنهم لقلة معرفتهم اليهم الا بواسطة اشخاص لهم حظوة قدره و لارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون » .

فهم شبهوا الله سبحانه وتعالى بملوك الدنيا الذين لم يكونوا يستطيعون الوصول اليهم الا بواسطة اشخاص لهم حظوة ومنزلة لدى هؤلاء الملوك ، فاتجهوا الى الملائكة والصالحين قياسا على ظنهم الخاطىء فنحتوا التماثيل ونصبوا الاصنام وعبدوها لتقربهم الى الله ولتنقل اليه مطالبهم . قال تعالى على لسان المشركين : « ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى » اي الاصنام وما عبدوا من دون الله . فجهلهم بعلم الله سبحانه وتعالى وسمعه وبصره دفعهم الى طلب الواسطة اليه فاتجهوا الى الملائكة بنات الله بزعمهم — تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا — والى الصالحين لقربهم من الله ولرضاه عنهم ليشفعوا لهم عند الله تعالى فينصرهم على اعدائهم ويرزقهم من خيراته ويشفيهم من امراضهم . فعبدوهم من دونه .

كذلك اوقعهم جهلهم بصفات الله تعالى بالشك والتكذيب بقدرته جل وعلا على البعث واحياء الموتى . قال تعالى على لسان احدهم : « وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم . وقال تعالى مخبرا عنهم : « وقالوا أاذا كنا عظاما ورفاتا أانا لمبعوثون خلقا جديدا » .

وهكذا في كل امور الدين التي ردوها وكذبوها نجد ان السبب الرئيسي لذلك هو جهلهم بصفات الله تعالى واسمائه . ومن هذا يتضح لنا مدى اهمية معرفة الرب تبارك وتعالى واثرها في اطمئنان القلب وهدوء النفس ، واذا ما اطمأن القلب لقضية ما استقام عليها حتى يأتي أمر يزعزع هذا الاطمئنان ويضعفه .

وكلما زادت هذه المعرفة زاد اطمئنان القلب ، والدليل على ذلك قوله تعالى مخبرا عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام : « واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ... » فابراهيم عليه الصلاة والسلام لم

# لى في قلب المؤمن

يسأل الله شاكا في قدرته على الاحياء ولكنه اراد ان يستزيد معرفة بالله وعلما بقدرته جل وعلا ليزداد ايمانا واطمئنانا .

واذا عرف الانسان صفات الله سبحانه وتعالى واسماءه ، فعلم انه عظيم جبار قادر متكبر زادت خشيته له وهيبته منه . واذا علم بانه قوى ، عزيز طلب العزة منه وحده واستعان به على أعدائه « قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير » . فالتسليم بمشيئة الله سبحانه وتعالى وتدبيره يخلق في النفس نوعا من الاستقرار لا تعرفه النفوس الاخرى كما انه يركز جهود الانسان المسلم في المجالات المثمرة بعد ان اطمأن الى أن لهذا الكون العظيم مدبرا عليما حكيما . واذا علم انه خبير ، سميع ، بصير لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء » « وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين » . « يا بني ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير » . واذا علم العبد ذلك ايقن بأنه محاسب على كل اعماله صغيرها وكبيرها فيزداد حرصا على فعل الخير ويزداد حذرا من فعل الشر .

واذا عرف انه عليم وعلم مدى عظمة هذا العلم « الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله علام الغيوب » ان الله عام غيب السموات والارض انه عليم بذات الصدور « « يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور » .

« الم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اين ما كانوا ثم ينبؤهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم » .

فاذا عرف هذا وعلم ان السر والجهر متساويان في علم الله سبحانه وتعالى ازداد خوفه ورجاؤه وحاول أن تكون سريرة صدره مماثلة لاعمال جوارحه .

واذا علم انه غفور ، تواب ، رحيم ، « واستغفروا الله ان الله غفور رحيم » « والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وامنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم » « ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم » . ومن عرف هذا لم ييأس من رحمة الله تعالى ومغفرته لم يعرف القنوط طريقا اليه ابدا « قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم » .

ومن علم هذه الصفات وامن بها وجد نفسه امام اله عظيم متصف بكل صفات الكمال منزه عن كل صفات النقص « ليس كمثله شيء وهو السميع العليم » .

وهكذا كلما استزاد العبد معرفة بربه تبارك وتعالى كلما زاد اطمئنان قلبه وهدوء نفسه وزاد ثباته واستقامته على أمر اللــه .

زادنا الله علما بكتابه الذي فيه صفاته وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم انه ولى ذلك والقادر عليه ، والحمد لله رب العالمين

# ماذا يجري في

## خفايا الانقسام داخل

## قوات التحرير الشعبية

بقلم:
ادريس محمد نور

البحر الاحمر هو الموضع الملتهب الان في جسم المنطقة كلها .. والساحة الارترية هي محل الاهتمام الحالي .. فقد انخرقت خيمة التعتيم الاعلامي التي حجبت الثورة المستعرة خمسة عشر عاما .. لتحتل تطوراتها مكان الصدارة في الاعلام والمحافل الدولية .

ماذا يجري الان داخل جبهة التحرير الارترية ؟

كان ذلك السؤال هو مادة الصحافة مؤخرا . وحتى نضع الحقائق بوثائقها أمام القارىء ، علينا ان نجيب اولا على : ماذا يجري داخل الساحة الارترية ؟

نشرت « المجتمع » قبل اسابيع وثيقة اثيوبية خطيرة فضحت نوايا المخطط الاثيوبي على الجبهة الارترية وجبهة جيبوتي عسكريا وديبلوماسيا . ثم جاءت الايام لتثبت صحة الوثيقة السرية . فها هي المسيرة الاثيوبية تتحرك صوب المنطقتين الغربية والساحلية في ارتريا لاستيطانها واجلاء المواطنين الارتريين عنها — وتفيد اخر الاخبار ان هجوم الجيش الاثيوبي لتحرير الطرقات خارج العاصمة اسمره قد مني بالفشل الذريع ولم يتمكن من فتح الطريق امام مسيرة الاثيوبيين المستوطنين.

لكن الهجوم الاخطر اثرا ليس هو الهجوم العسكري — فالثورة الارترية طالما تمنت المواجهة مع الجيش الاثيوبي خارج قلاعه في المدن — وهي دائما على استعداد لخوض المعارك معه .. وتلك هي مهمتها .

وانما الهجوم الخطير فعلا هو المناورة الديبلوماسية الماكرة التي يلعبها الان عسكر اديس ابابا ( الدرق ) يشق الصف الارتري بالحديث عن التعاون المطلوب مع « العناصر التقدمية » داخل الشعب الارتري . فمن هي هذه العناصر التقدمية ؟؟

ان الرئيس تفرى بنتي لا يلقى القول جزافا فهو قد حصر سلفا قطاعا معينا داخل الثورة الارتريه وجس نبضه واطمأن الى

# رتريا ؟

جانبه قبل ان يطلق دعوته الماكرة — واصبح من الضروري كشف هذه الفئة « التقدمية » وتعريتها .

تتحدث الاخبار عن انقسام وقع داخل صفوف قوات التحرير الشعبية — احد جناحي جبهة تحرير ارتريا والذي تشكل بالتقريب في عام ٧١ من ثلاث فئات منشقة على « القيادة العامة » وقتها هي : شعبية رقم (١) ، وقوات عوبل ، ومجموعة اسياس أفورقى . ولما حاصرت قوات المجلس الثوري قوات عوبل وتمت تصفيتها ابان الحرب الاهلية عام ٧٢ اصبحت قوات التحرير الشعبية تستند على نفوذ عثمان صالح سبى من الخارج « كان ولا يزال يراس البعثة الخارجية » وعلى قيادة ( اسياس ) في الداخل الذي تولى قيادة الميدان « الهيئة الادارية » وظل ( اسياس ) وهو مسيحي ماركسي الميول يعمل على توسيع قاعدة قوات التحرير الشعبية بأعداد من ابناء عقيدته فحشد فيها قطاعات كبيرة من المسيحيين . كما استمال بعض الماركسيين واندفع عثمان سبى في تنافسه مع قيادة الجناح الاخر من الجبهة « المجلس الثوري » يغرق الساحة بالسلاح والعتاد لصالح مجموعة « اسياس » حتى اصبحت قوة يحسب لها حساب .

بعد الهجوم المظفر . الذي قادته الثورة على العاصمة « اسمرة » في العام الماضي برزت بعض المعطيات الايجابية التي افرزتها وحدة الصف خلال القتال .. كان اعظمها الشعور الوطني بضرورة الوحدة وجمع الشمل ونبذ الشقاق العقيم بين جناحي الثورة والذي لم يعد له مبرر على الاطلاق . وجرت محاولات منذ العام الماضي وتمت لقاءات في دمشق وبغداد وكانت جميعها موفقة وواعدة .. ثم توجت بلقاء الخرطوم حيث تم الاتفاق على الوحدة الكاملة وصدرت مقررات بذلك كلف الوفد الموحد واللجان المشتركة بمتابعة تنفيذها .

على انه قد لاحظ المراقبون ان قيادة الميدان او الهيئة الادارية لقوات التحرير الشعبية ( مجموعة اسياس ) والتي ظلت راضية عن تطورات الوحدة الى ما قبل مؤتمر الخرطوم . قد تخلفت عن اجتماعات الخرطوم .. كما فوجيء المراقبون ببيان صدر بعد ذلك بفترة قريبة يتحدث عن اجتماع عقد في « شمال بحرى » بارتريا لكوادر مسيحية في غالبيتها يتهجم على البعثة الخارجية لقوات التحرير الشعبية « بقيادة عثمان سبى » ويرفض الاعتراف بقرارات مؤتمر الخرطوم الوحدوية كما يعلن انتهاء العلاقة نهائيا مع البعثة الخارجية لقوات التحرير الشعبية . كما لوحظ ان البيان لا يتحدث باسم « الهيئة الادارية » لقوات التحرير الشعبية انما اتخذت لها اسما جديدا هو « قيادة قوات التحرير الشعبية » .

لقد تمت اجتماعات بين الهيئتين : « البعثة الخارجية » و ( الهيئة الادارية ) في محاولة للتفاهم ورأب الصدع ولكن هذه الاجتماعات انتهت الى الفشل بل الى القطيعة التامة .

هنا انفجر الموقف وانفرط العقد داخل تنظيم قوات التحرير الشعبية — التنظيم الذي كونه عثمان صالح سبى مسؤول العلاقات الخارجية الاول واحد المؤسسين لجبهة تحرير ارتريا وثورتها المسلحة وابرز قادتها بعد ان اختلف مع القيادة العامة عام ٦٧ — ٦٨ — ٦٩ — ٧٠ حول التنظيم العسكري والاداري الجديد للجبهة وحول المؤتمر الاول . ثم قام بتشكيل قوات التحرير بالتعاون مع « اسياس » ووضع تحت تصرفه جميع امكانيات الثورة الارترية وعلاقاتها في الخارج ما عدا « مكتبي بغداد ودمشق » حتى نمت واصبحت جناحا ينافس التنظيم الام لجبهة تحرير ارتريا والذي عرف فيما بعد « بالمجلس الثوري » القيادة الجديدة التي انبثقت بعد المؤتمر الاول وخلفت « القيادة العامة » . وكان يراسه زعيم الجبهة السابق ادريس محمد ادم رئيس البرلمان الارتري ويراسه حاليا احمد ناصر .

# ماذا يجري في ارتريا ؟

بعد ان انفجر الموقف داخل قوات التحرير الشعبية قالت « الهيئة الادارية » انها فصلت عثمان صالح سبى من منصبه كمسؤول البعثة الخارجية وبعض مسؤولي المكاتب الخارجيه . وردت البعثة الخارجيه ببيان اخر نفت فيه أن يكون عثمان قد اقيل من منصبه كما هاجم البيان الموقف الغامض والانقسامي للهيئة الادارية من مسألة الوحدة . واعقب ذلك بيان صادر عن بعض كوادر الميدان » وردت اسماؤها في بيان شمال بحرى لكوادر الشعبية » وهم محمد عمر عبد الله – ابو طياره وصالح محمد ادريس – ابو عجاج يدينون فيه مجموعة أسياس ويعلنون عن تضامنهم مع الوحدة .

اما في الخارج فقد تمكن عثمان صالح سبى من السيطرة على معظم ممتلكات التنظيم – حيث انشق عليه من اعضاء البعثة الخارجية ثلاثة مسؤولي مكاتب فقط :
مسؤول بيروت وقد تمت السيطرة على المكتب وغادر المسؤول الى الكويت .
مسؤول عدن وهذا واقع تحت سيطرة النظام الشيوعي في عدن الذي بدأ يتعاطف مع اثيوبيا « الماركسية » ويبتعد عن الثوره الارترية . ( وقد اغلق المكتب نهائيا الان )
مسؤول الكويت وقد كسب عثمان تاييد القاعدة الارترية الموجودة في الكويت – العمال ، مع – الطلبة – لحد كبير نظرا لتعاطفهما مع الوحدة الوطنية . كما قام سكرتير المكتب بالاستيلاء على ممتلكات البعثة الخارجية في المكتب وسلمها لقيادة البعثة – وقامت البعثة الخارجيه بفصل جميع هؤلاء المنشقين وتم استبدالهم بمسؤولين آخرين .

ما هي الاسباب التي ادت الى هذا الانقسام .. وما هي اثاره ؟!

ذكرنا في مقدمة المقال ان المجلس العسكري الحاكم في اثيوبيا قد اعلن عن عزمه على الاتفاق مع العناصر التقدميه في صفوف الارتريين – وقد ثبت لنا «بالوثائق» ان مسؤول – الهيئة الادارية – لقوات التحرير الشعبية اي قائد الميدان وهو « اسياس أفورقى » أبرز الوجوه المسيحية في الساحة الارترية اليوم – قد اجتمع مع وفد اثيوبي يمثل حزب الشعب الثوري الاثيوبي وهو حزب شيوعي غير عسكري تم استيعابه اخيرا في النظام الحاكم مع غيره من التنظيمات الشيوعية . بعد القرارات التي اذاعها المجلس العسكري الحاكم « الدرق » واتاح فيها الفرصة للاحزاب لتعمل ضمن جبهة ثورية موحدة لحماية النظام . وقد اسفر هذا الاجتماع عن بيان صدر في نهاية المحادثات يعلن عن اتفاق كامل حول الاتي :

١ – المسألة الارترية ليست مسألة قومية .
٢ – حزب الشعب الثوري الارتري يؤيد نضال قوات التحرير الشعبية لانها « ستحقق الثورة الديمقراطية الجديدة التي تترجم امال وطموحات العمال والفلاحين والجماهير المعدمة » .
بالمقابل « فان قوات التحرير الشعبية تؤيد نضالات حزب الشعب الثوري الهادفه الى تحقيق الثورة الديمقراطية الجديدة في اثيوبيا .
٣ – تدين الحركات القومية الرجعية « اي ثورات المسلمين مثل العفر والاقالا والصوماليين ( اوقادين ) المحرر » او غيرها من الحركات التي ترمي الى تمزيق وحدة الجماهير الاثيوبيه وتعهد التنظيمات بتقديم المساعدات العسكرية والمادية بعضهما البعض وتبادل الاراء والخبرات .

كان ذلك في ١٩٧٦/٣/٣ .. في الساحة الارتريه .

ماذا يعني ذلك !

يعني ان تفكير « اسياس افورقى » .. لا تحكمه المبادىء القومية انما يحكمه شيئان :

١ – طبقية الصراع – فالمسالة الارتريه ليست مسالة قوميه ولكنها ثورة العمال والفلاحين الهادفة لتحقيق الثوره الديمقراطية الجديدة « التي يمكن ان تتوحد مستقبلا مع صيغتها الاثيوبية » – ثم ان ديباجة البيان تلغي اي وجود لكيان ارتري تاريخي . وتعزى الكيان الارتري الغزو الايطالي الذي اكتفى في بعض مراحله باحتلال هذا الاقليم ثم لعبة الفيدالية التي صنعها الاستعمار البريطاني والامم المتحده .

اذن فمفهوم الثورة لدى « اسياس » هو مفهوم ماركسي طبقي وليس هناك اي اعتبار الشعب الارتري وقوميته ووطنه .

٤ – التعاطف الطائفي والسياسي مع الاحباش

فهو ينشق عن الوحدة الارترية مع رفاقه المسلمين الارتريين ويتعاطف مع عشيرته المسيحية في اثيوبيا تحت ستار جديد هو الماركسية .. تماما كما يتطلع نصارى الكتائب في لبنان الى الغرب ويحاربون اخوانهم في الوطنية والقومية من المسلمين ومثلما يتستر اليساريون اللبنانيون في مظلة الاسلام لتتشابك خطوطهم شيوعيون وبعثيون وقوميون .. الخ

القضية هي هي .. فكما كان الامبراطور

النصراني هيلاسلاسي يستميل نصارى ارتريا مستغلا اللعبة الطائفية . فان المجلس العسكري الحاكم — الشيوعي — يستغل الطائفية بصيغة ديماجوجية جديدة هي — التقدمية — لماذا رفض « أسياس » الوحدة الوطنية مع المجلس الثوري وفضل شق قوات التحرير الشعبية شقا طائفيا على الوحدة ؟.

وكيف ومن اين له ان يضمن استمرار الدعم المادي بالسلاح والغذاء والعتاد بعد ان خسر البعثة الخارجية .. وهو يعلم ايضا جميع الدعم يأتي الثورة من الدول العربية وانها جميعا مع الوحدة الارترية ؟؟ .

الاجابة على هذين السؤالين تكشف الاسرار الخطيرة لاتجاهات الانقسام ومستقبله ... « فأسياس » قد رتب مسبقا مستقبل جماعته وضمن الدعم من الجهات التي عمل الانقسام لمصلحتها : وهي
١ — اثيوبيا
٢ — المعسكر الشيوعي
ولعل اعلان الرئيس الاثيوبي عن نية الاتفاق مع التقدميين الارتريين . ثم موقف عدن الجديد من الثورة الارترية والاتفاق الذي ابرمه اسياس مع حزب الشعب الثوري الاثيوبي وما يمكن ان يكون قد وصل اليه من اتفاقات مماثلة مع المعسكر الشيوعي الدولي — لعل ذلك كله هو الذي اغرى « اسياس » وجماعته الطائفية /الانعزالية/..! بالتمرد على الوحدة الارترية والاستغناء عن البعثة الخارجية وتفادي الاتفاق مع المسلمين الارتريين وتعميق الجرح الطائفي .

بقي ان نشير الى موقف بعض المسلمين القلة الذين وقفوا مع ايحرافه الطائفي — وابرزهم الممثل السابق لقوات التحرير الشعبية في مكتب الكويت فهؤلاء تحكمهم اعتبارات المصلحة الشخصية وحدها .. لانهم في السابق كانوا ينعمون بصلاحيات اقطاعية في ادارة مكاتبهم وقد خشوا ان تعصف الوحدة الجديدة بمصالحهم والصلاحيات الفوضوية التي كانوا يسيرون بها الامور حسب مصالحهم الخاصة — لان الوحدة ستقتضي تنظيما جديدا ومراجعة الحسابات والاوضاع — من هنا فقد اصابهم الذعر واثروا هدم المعبد عليهم وعلى الجميع — الا ان مصير هؤلاء محتوم لانهم اختاروا الوقوف ضد اراده الجماهير الارترية الطامحة الى الوحدة والتي ترفض الهوس الطائفي .. واختاروا احراج الدول العربية التي يهمها ان ترى الشعب الارتري موحدا وثورته منطلقة من مصالحها الذاتية لا من الضغوط الخارجية والولاء النفوذ الاجنبي والمفاهيم السياسية المستوردة .

## يستجيرون بالدين !

بعد ان ذبلت شعارات الثورة الاشتراكية وصداقة السوفيات والتقدمية و .. و.. الخ لجأ الحكام العرب الى التضليل باسم الدين .. فقد اصبح الدين بعد الخراب الذي الحقوه بروح الامة وضميرها ومعنوياتها هو السلعة الرائجة والبارق السحري الذي تهفو له الجماهير في هذا الواقع المؤلم .. اصبح الذين نصبوا انفسهم قضاة ذات يوم ليحاكوا الدعوة الاسلاميه ويفذوا الحكم الجائر بأيديهم الملطخة هم الحاكمين بأمر الله ...

مهما تكن واياكم فنحن فالتشريعات الدينية الجديدة مقبولة.. لانها مشاعر الامة فرضت ارادتكم عليكم وانتصر الدين رغم انوفكم واصبحتم محكومين وانتم تجلسون على الكراسي وتتشبثون بها بايد مرتعشة وقوى خائرة .

واصبح الدين هو الترس الوحيد الذي يجدي .. فاذا بكم تحملونه عله ينجيكم من غضب جماهيركم المتمرده والتي سئمت الافك والالاعيب والتضليل .. فاذا بكم الواحد بعد الاخر ترفعون المصاحف على اسنة الرماح .. ولكن الناس وعت هذه اللعبة .

ولاول مرة في التاريخ يقف احدهم ليعترف ضمنا بأن بطانته ما هي الا مجموعه من السكارى والمساطيل والمخدرين .. .. وينذرهم على مسمع من العالم اجمع بأن / يبطلوا/ السكر او يستقيلوا ... ونحن نعرفهم بالواحد فهم مدمنون وليت بعض الناس يتذكر قول الشاعر :

ابدا بنفسك فانهها عن غيها
فاذا انتهت عنها فانت حكيم

واذا كانت هذه المشكلة .. « مشكلة الحاشية السكرانه » هي اصل البلاء وعائق الاداء واساس فشل التنمية فلماذا /الصاحين/ الذين حرموا الخمر على انفسهم تضيق بهم غياهب السجون والسكارى في مراكز المسؤولية والحكم والاجهزة الحساسة ؟؟ واي صدفة منحوسة تلك التي احدثت هذه المفارقة المحزنة ؟؟

ابدا بنفسك وانهها فاذا انتهت فعند ذلك انت حكيم !.




## موعظة

شيع الحسن جنازة فجلس على شفير القبر ، فقال : ان امرا هذا اخره لحقيق أن يزهد في أوله ، وان امرا هذا أوله لحقيق أن يخاف اخره . اخواني كيف الامن وهذا الفاروق يقول : لو أن لى طلاع الارض ذهبا وفضة لافتديت بها . كيف الامن ؟ من هول ما أمامي قبل أن أعلم ما الخبر ؟ لما طعن عمر قال لابنه ضع خدى على التراب فوضعه فبكا حتى لصق الطين بعينيه وجعل يقول « ويلي وويل أمي ان لم يرحمني ربي »

ابن الجوزي في المدهش

## روعة الخلق

لو كان الهواء أرفع كثيرا مما هو ، فان بعض الشهب التي تحترق الان كل يوم بالملايين في الهواء الخارجي ، كانت تضرب في جميع أجزاء الكرة الارضية . وهي تسير بسرعة تتراوح بين ستة أميال وأربعين ميلا في الثانية ، وكان في امكانها أن تشعل كل شيء قابل للاحتراق ولو كانت تسير ببطء رصاصة البندقية ، لارتطمت كلها بالارض ولكانت العاقبة مروعة . أما الانسان فان اصطدامه بشهاب ضئيل يسير بسرعة تفوق سرعة الرصاصة تسعين مرة ، كان يمزقه اربا من مجرد حرارة مروره .

العلم يدعو الى الايمان

## الغرور بالعقل البشري

لقد أدركنا الغرور ، ونحن نرى العقل البشري يبدع في عالم المادة ، ويأتي بما يشبه الخوارق فوهمنا أن العقل الذي يبدع الطائرة والصاروخ ويحطم الذرة وينشىء القنبلة الايدروجينية ويعرف القوانين الطبيعية ويستخدمها في هذا الابداع ... وهمنا أن هذا العقل جدير بأن نكل اليه كذلك وضع « نظام » الحياة البشرية ... وقواعد القصور والاعتقاد وأسس الاخلاق والسلوك .. ناسين أنه حين يعمل في « عالم المادة » فانه يعمل في عالم يمكن أن يعرفه ، لانه مجهز بادراك قوانينه .. أما حين يعمل في « عالم الانسان » فهو يعمل في متاهة واسعة بالقياس اليه . هو غير مجهز ابتداء بادراك حقيقتها الهائلة الغامضة ..

**سيد قطب ـ المستقبل لهذا الدين**

## متى تصمت ومتى تتكلم

قال رجل لعمر بن عبد العزيز : متى أتكلم ؟ قال اذا اشتهيت أن تصمت ، قال : فمتى أصمت ؟ قال : اذا اشتهيت أن تتكلم .

## معنى « كاد » في الاثبات والنفي

قال أهل اللغة « كاد » موضوعة للمقاربة ، فان لم يتقدمها نفي كانت لمقاربة الفعل ولم يفعل ، كقوله تعالى : « يكاد البرق يخطف أبصارهم » وان تقدمها نفي كانت للفعل بعد بطء ، وان شئت قلت : المقاربة عدم الفعل ، كقوله تعالى « فذبحوها وما كادوا يفعلون »

**النووي في شرح صحيح مسلم**

## وحدك على الحق جماعة

قال عمر بن ميمون الاودى : صحبت معاذا باليمن فما فارقته حتى واريته في التراب بالشام ، ثم صحبت بعده أفقه الناس عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، فسمعته يقول : عليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ثم سمعته يوما من الايام وهو يقول : سيلى عليكم ولاه يؤخرون الصلاة عن مواقيتها ، فصلوا الصلاة لميقاتها ، فهي الفريضة وصلوا معهم فانها لكم نافلة ، قال قلت : يا أصحاب محمد ما ادرى ما تحدثونا قال : وما ذاك ؟ قلت : تأمرني بالجماعة وتحضني عليها ثم تقول : صل الصلاة وحدك وهي الفريضة وصل مع الجماعة وهي نافله قال : يا عمرو بن ميمون قد كنت اظنك من افقه اهل هذه القرية . تدرى ما الجماعة : قال : لا قال ان جمهور الجماعة الذين فارقوا الجماعة . الجماعة ما وافق الحق وان كنت وحدك . وفي طريق أخرى ( فضرب على فخذي وقال :ويحك ان جمهور الناس فارقوا الجماعة ، وان الجماعة ما وافق طاعة الله عز وجل ، قال نعيم بن حماد يعني اذا فسدت الجماعة فعليك بما كانت عليه الجماعة قبل ان تفسد وان كنت وحدك فانك أنت الجماعة حينئذ .

**اغاثة اللهفان ـ ابن القيم**

## شذرات متفرقة

- **قال احد الصالحين ، اعجز الناس من فرط في طلب الاخوان واعجز منه من ضيع من تودد اليه من اخوانه .**
- **اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل**<br>**خلوت ولكن قل علي رقيب**<br>**ولا تحسبن الله يغفل ساعة**<br>**ولا ان ما تخفى عليه يغيب**
- **قال يساره بن الحكم : الدنيا والاخرة يجتمعان في القلب فايهما غلب كان الاخر تبعا له .**
- **قال يحيى بن معاذ : حقيقة الحب في الله ان لا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفاء .**

# مذكرة الى مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي المنعقد في الجمهورية التركية

**الاخوة الوزراء**
**الاخوة اعضاء المؤتمر**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدنا باسم جبهة التحرير الارترية التي تقود نضال الشعب الارتري ضد التسلط الاثيوبي منذ ما يقارب الخمس عشرة عاما ان نتقدم الى مؤتمركم بهذه المذكرة التي توضح ما يعانيه شعبنا من الام وما يكابده من ظلم املين ان يحقق الامال المعقودة عليه باعتباره لقاء يرتكز الى مبادىء الاسلام السمحة في نصرة الحق والعدل ويهدف الى رفع الظلم عن كاهل البشرية جمعاء عملا بتعاليمه النبيلة .

ان قضية الشعب الارتري هي قضية شعب مستضعف هب ليزيل ما وقع به من ظلم بقوة السلاح بعد ان اعيته السبل السلمية في تحقيق حريته وارادته . فبعد نجاح المؤتمر الدولية التي ربطت بلادنا ارتريا — المستعمرة الايطالية السابقة التي تقع على الساحل الغربي للبحر الاحمر ويحدها السودان شمالا وغربا واثيوبيا جنوبا — في اتحاد فدرالي مع الامبراطورية الاثيوبية تقدمت به الولايات المتحدة الامريكية واقرته الجمعية العامة للامم المتحدة في ٢ / ١٢ / ٥٠ باسم القرار الفدرالي رقم ٣٩٠ تأكد مباشرة ان ذلك الاتحاد المفروض علينا لم يكن سوى مقدمة لمخطط اخر اكبر يستهدف طمس معالم كياننا السياسي والقومي والحضاري واذابتنا قسرا داخل الامبراطورية الاثيوبية خدمة للقوى الدولية التي كانت تتحرك لتامين مصالحها في المنطقة . فبعد تطبيق القرار الفدرالي مباشرة قامت اثيوبيا بخرق متعمد ومنظم للقرار الفدرالي الذي كان يمنح ارتريا صلاحيات دستورية وقانونية لمعالجة شؤونها الداخلية وذلك رغم الاحتجاجات العديدة التي رفعها الشعب الارتري الى الامبراطور الاثيوبي والى الامم المتحدة التي لم تعرها التفاتا .

وازاء هذا الموقف الذي نجم عن تطابق المصالح الامريكية والصهيونية من جهة والتي كانت ترى في موقع ارتريا المشرف على الممرات البحرية في باب المندب وقناة السويس والقريب من مناطق انتاج البترول في الشرق الاوسط عنصرا هاما في استراتيجيتها الرامية الى تامين مصالحها في المنطقة والنظرة التوسعية للامبراطور الاثيوبي من جهة اخرى ، لم يكن أمام شعبنا الذي بذل كل ما في وسعه ليلفت نظر الراي العام العالمي والامم المتحدة الى ما كان يتعرض اليه من اضطهاد وقهر ولكن دون جدوى سوى ان يبدأ في تنظيم نفسه وامكاناته لمواجهة هذا التحدى الذي فرض عليه .

وكان رد الفعل الاثيوبي تجاه ذلك هو تصعيد القمع واعلان حالة الطوارىء والزج بالالاف من المواطنين في السجون والمعتقلات بتهمة الانتماء الى التنظيمات الوطنية الارترية . واستمر التوتر متصاعدا حتى تفجر الموقف برمته في ارتريا باعلان جبهة التحرير الارترية الكفاح المسلح في الفاتح من سبتمبر عام ١٩٦١ وذلك قبل عام من الغاء اثيوبيا للاتحاد الفدرالي واعلانها ارتريا المحافظة الرابعة عشر في الامبراطورية .

وكان بدء الكفاح المسلح كالعادة شاقا وباهظ الثمن ، اذ لم نكن نملك في مواجهة القوى الاثيوبية العسكرية والسياسية المدعومة من قبل العديد من الدول سوى ايماننا بالله ووطننا وحقنا واستعدادنا للتضحية بكل ما نملك في سبيل بلوغ ما نصبو اليه . فسقط الشهداء وتدافعت مواكبهم على درب الحرية واحرقت القرى والمزارع وبيدت المواشي والممتلكات وتدفقت سيول اللاجئين الارتريين الى السودان هربا من بربرية الجيش الاثيوبي وطائراته .

تم كل ذلك والعالم صامت تجاه هذه المأساة التي بلغت حدا من البشاعة يفوق كل تصور . وكان عزاؤنا في مواجهة هذا الموقف هو بلوغ الثورة مرحلة من التطور مكنتها من الوقوف على قدميها وبشكل يؤثر تأثيرا مباشرا على مجرى الحياة السياسية والاقتصادية في اثيوبيا ذاتها .

وجاءت التغييرات السياسية التي حدثت في اثيوبيا عام ١٩٧٤ واطاحت بنظام الامبراطور كنتاج لعوامل عديدة تجيء الثورة الارترية في مقدمتها بكل تاكيد واعلن الحكام الجدد في اديس ابابا عن رغبتهم

في حل القضية الارترية سلميا فاكدنا من جانبنا استعدادنا لبحث الامر . ولكن اتضح لنا بعد فترة قصيرة ان ذلك لم يكن سوى مناورة قصد بها كسب الوقت وذر الرماد على العيون لتغطية الاستعدادات العسكرية التي كانت تجرى في الخفاء والتي تم بموجبها حشد اكثر من نصف القوات المسلحة الاثيوبية في ارتريا تمهيدا للقيام بعمليات واسعة النطاق لضرب الثورة واجبارها على التراجع . وفي فبراير عام ١٩٧٥ تفجر القتال الضارى بين مقاتلينا والقوات الاثيوبية حول العاصمة اسمرا والذي اسفر عن الحاق هزائم كبيرة بالمعتدين الاثيوبيين .

فعلى الصعيد العسكري انسحبت القوات الاثيوبية من كل مراكزها الخارجية وتمركزت في المدن الرئيسية فقط واحكم ثوارنا سيطرتهم على الريف الذي صار الان محررا تماما . هذا بالاضافة الى ما غنمناه من اسلحة وعتاد الى جانب انضمام اعداد كبيرة من الارتريين الذين كانوا يعملون في مختلف قطاعات الجيش الاثيوبي .

وعلى الصعيد السياسي وكنتيجة للحملات البربرية التي شنتها القوات الاثيوبية على المواطنين العزل التفت الجماهير الارترية كلها وراء الثورة وبشكل لم يحدث من قبل .

وكان رد الفعل الاثيوبي ازاء هذه الانتصارات موغلا في الوحشية والعنف . اذ اخذت طائرات سلاح الجو الاثيوبي وبعد ان تأكد فشل القوات البرية في مواجهة الثورة ، في قصف القرى الارترية فدمرت ما يزيد على ٥٠ قرية واربع مدن صغيرة واجبرت سكانها على ترك ديارهم وممتلكاتهم واللجوء الى السودان الذي بلغ عدد اللاجئين الارتريين فيه ١٢٠٫٠٠٠ تقريبا واما الى المناطق المحررة داخل ارتريا .

وفي هذه الايام بالذات تقوم اجهزة الدعاية الاثيوبية بتحريض المواطنين الاثيوبيين للمشاركة في مسيرة حمراء الى ارتريا لتصفية الثورة فيها باستباحة كل شيء . وقد عقدت السلطات الاثيوبية سلسلة من الاجتماعات في المحافظات الاثيوبية لهذا الغرض . ان هذا المخطط الدموى الذي لو قدر له ان ينجح سوف يزيد من حجم المأساة التي ظل شعبنا يعيشها منذ خمسة عشر عاما .

ايها الاخوة

اننا لا نحاول بطرحنا لهموم النضال الارترى امام مؤتمركم الموقر استدراجه الى خارج اهتماماته وجدول اعماله المحدد ولكننا نود ان نقول ان الاضطهاد الذي نتعرض له هو جزء من ظاهرة تعم العالم ولا بد من مواجهتها وان قضية التخلص من الظلم وتحقيق الحرية لا يمكن ان تتجزأ .

اننا لا نستصرخ ضمائركم من اجل ارتريا فمأساة ارتريا بالرغم من عمقها هي مأساة اكبر من ارتريا . وانما كذلك نناشدكم الوعي الكامل بها وعبر هذا الوعي لا يأتي الدعم احسانا جزئيا ولكنه يأتى من خلال مسئولية التضامن الجماعي ضد الظلم والاضطهاد . ان امامكم مسئولية تجاه النضال في ارتريا كما ان ارتريا مسئولة امامكم عن استمرار نضالها وتصاعده .

لقد استمرت حربنا حتى الان معتمدة على قدراتنا المحدودة ولكننا نشعر الان بضرورة تامين دعمكم المعنوي والمادي لنا اننا نقدر قراركم الخاص بأرتريا الذي صدر عن مؤتمركم الرابع الذي عقد في بنغازي بالجمهورية العربيه الليبية في الفترة ٢٤ — ٢٦ — ٣ — ١٩٧٣ ونتطلع الى استجابتكم لمطالبنا التالية :

١ — تبني مشروع القرار المرفق مع هذه المذكرة والداعي الى تأييد الثورة الارترية سياسيا وماديا واعلاميا .

٢ — اعلان المؤتمر ادانته للعدوان الاثيوبي على ارتريا ومطالبة الحكومة الاثيوبية بالكف عن ارتكاب المذابح ضد الشعب الارترى .

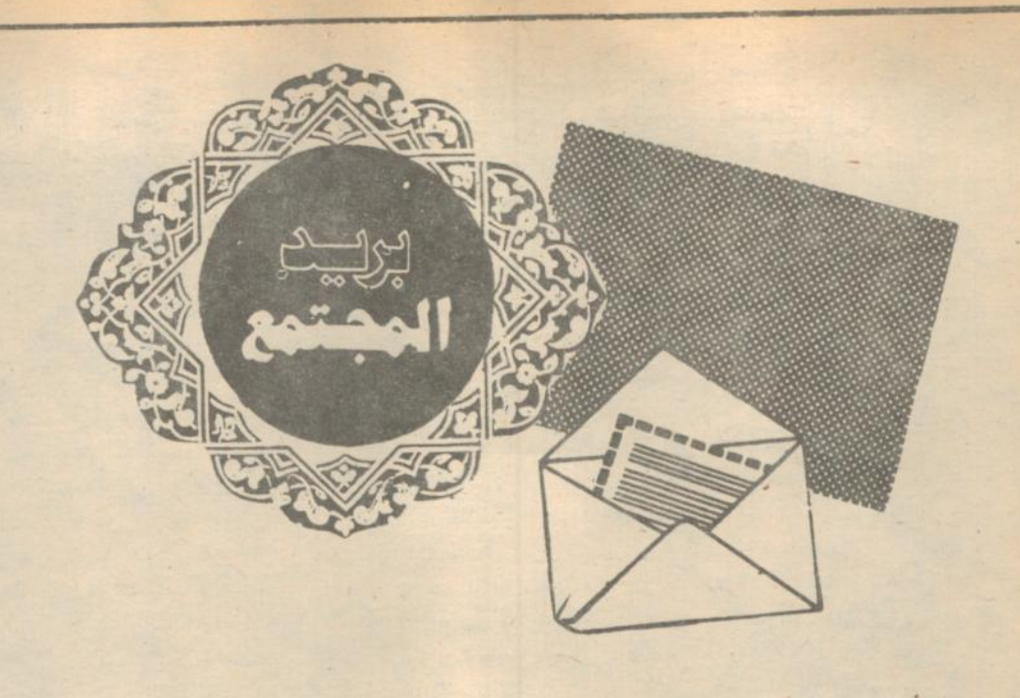
٣ — تبني القضية الارترية امام الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها العادية القادمه استنادا لالغاء اثيوبيا من طرف واحد القرار الفدرالي .

٤ — مطالبة منظمة الوحدة الافريقية بادراج قضية ارتريا في جدول اعمالها وتشكيل لجنة افريقية لدراسة المشكلة الارترية من خلال المنظمة .

٥ — تقديم معونة مالية من صندوق التضامن الاسلامي بحسبان ان القضية الارترية تقع ضمن اهداف هذا الصندوق علما بأن الصندوق قد قدم في العام الماضي معونة محددة لجبهة التحرير الارترية .

هذه مطالبنا بايجاز ونأمل في ان يستجاب لها من قبل مؤتمركم الموقر الذي نأمل له النجاح وللشعوب الاسلامية التوفيق في مسعاها من اجل الحرية والتقدم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

**الوفد الموحد لجبهة التحرير الارترية**




## عواطف وآراء في المجتمع

الاخ الكريم رئيس تحرير جريدة « المجتمع » .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :.

فالحق يقال أن « المجتمع » وما تحمله لنا من زاد وطاقات تحيي آمالنا في أن لنا أخوة قد عاهدوا الله على الذب عن هذا الدين والنصح لاخوانهم المسلمين والتبشير بأن دولة الاسلام آتية والله غالب على أمره.

لقد طالت صحبتي « للمجتمع » وما من يوم الا وازداد لها تعلقا وبها اعجابا لما المسه ويلمسه الاخوة غيري في صدق هدفها وسمو شعارها واستقامتها على المبدا الاسلامي الحق والطريق الواضح المستقيم واوضح مثال على ذلك معالجتها للقضايا العقائدية وكشفها لحقيقة من طلعوا علينا باسم « الاصلاح » حينا و « التجديد » حينا آخر كما ظهر ذلك واستبان في البحث القيم الذي يقدمه الاستاذ محمد النايف حفظه الله واثابه عليه خير الجزاء تحت عنوان « دراسات في السيرة » ومنذ ان كتب عن المدرسة الاصلاحية وانا لا أخفي اعجابي به وتقديري له لان الايام كشفت لنا عن الوجه الكالح لمن يدعي أو ينتسب الى هذه المدرسة. وخاصة انهم يقتربون من القاديانية في نظرتهم لبعض القضايا الثابتة بالكتاب والسنة .. وبجانب هذه النظرة المستقيمة للمجتمع حول قضايا الكتاب والسنة فانها تطوف بالمسلم عبر ديار الاسلام وما يجري فيها من احداث تجعل المسلم الصادق يحيا وقته كله بتفكيره ومشاعره وآلامه وآماله مع اخوانه المسلمين في كل مكان .

**جمال الدين أبو الحسن**

## لا بد من الاعتناء بالمرأة المسلمة

الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع الاسلامية حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

منذ اكثر من عام بعثت رسالة ضمنتها بعض مشاعري وما يخالج نفسي من حب عميق لمجلتكم الغراء وكفاحها المرير وصدق دعوتها الى الله ورسوله وتبصيرها للمسلمين في مشارق الارض ومغاربها على مختلف مستوياتهم وأثلج صدري ما تصدع به هذه المجلة من قول الحق وايضاح الحقيقة .

ولي بعض النقاط أود ابداءها .

١ — انزلقت المرأة في هذا العصر انزلاقا سيئا وسارت تخطو خطوات حثيثة نحو التحلل والتفسخ والتبذل جريا وراء الموضات والسفور والاختلاط . وفي هذه الفترة من الزمن لا نجد مجلة واحدة تعنى بشئون المرأة المسلمة وتأخذ على عاتقها تبصير هذه المرأة بالخطر الذي حولها .

فهل تجدون فرصة لايجاد ملحق بمجلتكم الغراء للمرأة المسلمة أو تخصيص باب موسع لها في المجلة لمعالجة امورها والعناية بها والاهتمام بشأنها .

٢ — قرأت في مجلة « اضواء الكويت » مقالا بعنوان « تعليم الدين في مدارس الرياض » حمل فيه الكاتب على تعليم القرآن الكريم للطلبة الصغار ، واني على يقين أن مجلتكم لا يفوتها التعليق والرد على امثال هذه المقالات .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الرحمن علي المحمد

● **اعداء الاسلام كثيرون يا اخ عبد الرحمن وهم لا يألون جهدا لمحاربته والامل بك وبامثالك من الشباب المسلم الذين يصدعون بكلمة الحق**

## الاخ رئيس تحرير المجتمع الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

انه ليسعدني المشاركة بالكلمة التالية في مجلتنا الغراء ، كم تصيب الانسان الحيرة بل السخرية من بعض الناس في هذا المجتمع الذين لا يقيمون وزنا للانسان المسلم الذي كرمه الله على جميع المخلوقات .

فتمتلىء قلوبهم بالحقد والكراهية — يتعطشون الى التنقيص من قيمة الاخرين كما يفعل صهاينة العالم — وبالاخص في امريكا — فالاهم قيام اسرائيل حتى ولو سقطت امريكا — هكذا عقلياتهم مبنية على الحقد والكراهية — ما دام شعب الله المختار حيا فالدنيا بخير . ولكني لا أريد ان اقارن بين هؤلاء — وهؤلاء .

فنحن امة اكرمها الله ما حفظت كرامتها — ورفعها الله متى ذهبت احقادها .

فكيف يظلم احدنا الاخر . ويعتدي على كرامته وعرضه دون حياء او خجل او مراقبة لله عز وجل .

طبعا ليس لشيء الا لانه يشك ويظن فيه ظن السوء قال تعالى « ان بعض الظن اثم » .

فلا يطعن في عرض المسلم بأي شكل من الاشكال — فأكبر جريمة هي استباحة اعراض المسلمين والتشكيك فيهم . عند ذلك يكون الهدم والخراب في المجتمع الاسلامي قال تعالى « يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » . وقال تعالى « ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » . فلكل انسان ظروف يعلمها الله عز وجل وهو أعلم بما تسرون وما تعلنون .

فهل نحن امة محمد صلى الله عليه وسلم الذي جاء بالدين القويم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تسير على غير طريق القرآن وهو واضح وضوح الشمس .

**اخوكم محمد عبد الرحمن الشنقيطي**



## بريد المجتمع

### خطط المبشرين

**اخي رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم**
**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**
**وبعد :**

في هذا العصر الذي هو عصر تحد سافر بين المسلمين ويقظتهم المتأهبة . وبين المسيحيين الذين يريدون من هذه الامة الاستمرار في سباتها العميق لينالوا منها منافع كثيرة ويحاربوا الدين – وهذا هو هدفهم الاساسي – رايت أن اكتب اليكم بخطبة القاها احد المبشرين المسيحيين في مؤتمر القدس لكي يزداد فهم المسلم وضوحاً ازاء مؤامرات النصارى وكيدهم ، واسم هذا القسيس الذي نذر نفسه لنشردينه ومحاربة الاسلام هو القسيس زويمر . وهو من اعلام التبشير ورئيس المبشرين في الشرق وكان يلقب « بالرسول المختار الى العالم الاسلامي » ويريد من لقبه بذلك انه تكفل أمام جماعات التبشير بتحويل العالم الاسلامي عن عقيدته . وقد بلغ الخامسة والثمانين من العمر ومات سنة ١٩٥٢ م . ولم يؤثر على مسلم واحد ويحوله من دينه .

قال في خطبته التي القاها في مؤتمر القدس ( وفي هذه الخطبة المشهورة حدد اغراض التبشير . وظهر منها كيف ان الكنيسة تتعاون مع الاستعمار لمحاربة الاسلام ! ) . وهذه هي الخطبة مختصرة ترجو من كل مسلم أن يتدبرها حق التدبير . قال هذا القسيس : « ايها الاخوان الابطال والزملاء الذين كتب الله لهم الجهاد في سبيل المسيحية واستعمارها لبلاد المسلمين فأحاطتهم عناية الرب بالتوفيق الجليل المقدس . لقد اديتم الرسالة التي نيطت بكم أحسن اداء ووفقتم لها أسمى توفيق وأن كان يخيل الي انه مع اتمامكم العمل على اكمل الوجوه لم يفطن بعضكم الى الغاية الاساسية منه .

انني أقركم على أن الذين دخلوا من المسلمين في حظيرة المسيحية لم يكونوا مسلمين حقيقيين . لقد كانوا كما قلتم ثلاثة .. اما صغير لم يكن له من أهله من يعرفه ما هو الاسلام أو رجل مستخف بالاديان ، لا يبغي غير الحصول على قوته وقد اشتدت به الحاجة وعزت عليه لقمة العيش ، وآخر يبغي الوصول الى غاية من الغايات الشخصية . ولكن مهمة التبشير التي ندبتكم دول المسيحية للقيام بها في البلاد المحمدية ، **ليست هي ادخال المسلمين في المسيحية** ، فان في هذا هداية لهم وتكريما – هكذا – وانما مهمتكم أن تخرجوا المسلم من الاسلام ليصبح مخلوقا لا صلة له بالله – وبالتالي فلا صلة تربطه بالاخلاق التي تعتمد عليها الامم في حياتها وبذلك تكونون أنتم بعملكم هذا طليعة الفتح الاستعماري في الممالك الاسلامية . وهذا ما قمتم به في خلال الاعوام المائة السالفة خير قيام .

**عبد الله**